جامعة أمريكية غير مختلطة ص ٤ - ١٨ - ١٩

العدد ١٧٠ - الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٣ - ٢ اكتوبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

فانتوم بشرى روسى عبر ... فيينا !!

رادو

دياستار
السحرية

RADO

DIASTAR
MAGIC

دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تختفي

اللون الذهبي
اللون النيكلي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البابطين للساعات
محمد عبد الله البابطين
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

في موكب النبوة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ثلاثة لاترد دعوتهم : الصائم حين يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » .

في هذا العدد

سؤال

ظاهرة غريبة ؟

حركات الاستقلال والتحرر من الاستعمار في العالم الاسلامي .. قادها اسلاميون .. وكان وقودها الشعوب المسلمة المكافحة ..

هذه الظاهرة شملت العالم الإسلامي كله .. بلا استثناء ..

وهذه بعض الأمثلة :

• في أندنوسيا قاد الاسلاميون - بزعامة حزب ماشومي الاسلامي - حركة الاستقلال ضد الاستعمار الهولندي ..

• في الهند .. كانت الطليعة المكافحة ضد الاستعمار الإنجليزي .. تتمثل في رواد اسلاميين شجعان أمثال أبو الكلام أزاد ..

• في المغرب .. قاد الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي .. حفظة القرآن في الريف .. ورجال مسلمون أمثال عبد الكريم الخطابي ..

• في الجزائر .. فجر الثورة ضد الاحتلال الفرنسي .. جمعية العلماء الاسلامية .. والشيخ بن باديس .. والزعيم المسلم عبد القادر الجزائرى ..

• في ليبيا .. كانت الحركة السنوسية المجاهدة هى الحركة التحررية وكذلك الرجل الاسلامى الكبير عمر المختار .. الذى أعدمه الاستعمار الإيطالي وهو شيخ مسن ..

• في مصر كانت حركات الجهاد ضد الاستعمار تخرج من الأزهر ..

• في السودان .. قاد الامام محمد أحمد المهدى .. الأمة وخاض معركة الاستقلال وحرر السودان ..

• في غينيا .. رفع لواء الاستقلال الشيخ « تورى » جد أحمد سكيتورى رئيس غينيا الحالي ..

وفي هذا الكفاح تحمل الاسلاميون أعباء التضحية .. ومسئولية المواجهة .. وملاقاة الأخطار .. هذه ظاهرة ..

وثمة ظاهرة أخرى غريبة أيضا .. وهى : أن ثمرات هذا الكفاح قطفها اللادينيون والملتاثون بالاستعمار .. حيث قبضوا على السلطة .. واستأثروا بها ..

فلماذا حدثت هذه المفارقات ؟

أمن نقص الوعى ؟ .. أم من ضعف التخطيط ؟ ..

الافتتاحية



عملية فيينا تفتح جبهة غربية ضد العدو

كان واضحا امام الامة العربية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل هي اخطر مؤامرة يواجهها مصير القضية الفلسطينية .. لان تدفق اليهود على اسرائيل كان يعني مزيدا من طرد العرب الفلسطينيين ومزيدا من الاغتصاب لاراضيهم ومنازلهم وممتلكاتهم ويعني ان امة جديدة غريبة اخذت ترسخ اقدامها في المنطقة وان المقاتلين اليهود في الجيش الاسرائيلي سيتضاعف عددهم وان الكيان الاسرائيلي يتدعم وينمو وكان واضحا اهتمام دولة الاحتلال بمبدأ الهجرة وقد صرح مسئولوها والدوائر الصهيونية القيادية اكثر من مرة بأن الهجرة اليهودية هي العامل الحاسم في تقرير المستقبل الاسرائيلي في فلسطين ..

ومع ذلك لم تلق هذه المؤامرة الاهتمام الذي وجده التسليح الاميركي وصفقات الفانتوم الى اصغر القضايا ، عند السياسيين العرب حتى عند الاعلام العربي

.. وكان ذلك بالطبع مجاملة « للصديق !! » الاتحاد السوفيتي الذي يمنح العدوان اخطر اسلحته ... الطاقة البشرية .

ولعل الجهد العربي الوحيد الذي كان فعالا وجريئا في هذا الميدان ... هو العملية الاخيرة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في النمسا حينما احتجزوا بعض هؤلاء المهاجرين ورفضوا ان يطلقوا سراحهم حتى تعهدت حكومة النمسا بعدم السماح للمهاجرين اليهود بالنزوح الى اسرائيل عبر اراضيها والذين يعرفون اهمية طريق النمسا بالنسبة للمهاجرين اليهود يدركون فعالية النتيجة التي وصلت اليها العملية الفدائية ..

واذا كان الناس قدتعودوا في الفترة الاخيرة على ضرب من العمليات الفدائية الخارجية .. تعود بالخسارة على القضية ويتعذر علينا ان ندافع عنها امام الرأي العالمي او حتى امام انفسنا — مثل عملية خطف الدبلوماسيين السعوديين من باريس — فان هذه العملية الاخيرة جديرة بالتقدير :

★ اولا هي عملية مبررة انسانيا .. فالفلسطيني يعرف ان هؤلاء المهاجرين قادمون الى ارضه ليستولوا على مزرعته ويسكنوا بيته بعد ان يطردوه.. فمن حقه ان يمنعهم ، مادام العالم كله بمختلف هيئاته ودوله وقوانينه .. لايفعل شيئا ..

★ ثانيا .. العملية ضد المهاجرين اليهود وفي سبيل وقف الاجرة اليهودية ... فهي عملية عسكرية ضد مجندين جدد في جيش العدوان .. وهي بذلك تصيب هدفا اسرائيليا هاما وحيويا ..

★ ثالثا .. العملية تصيب هدفا صهيونيا مباشرا فهي ليست موجهة ضد اية دولة أو جنسية غير يهودية كما هو الحال في بعض العمليات الطائشة .

وهذه العملية ليست الاولى من نوعها ، فقد قدر لعملية مطار اثينا ان تكون مثلها .. لكن خطأ فنيا شنيعا جعل ابطالها يهاجمون مجموعة اخرى غير المهاجرين اليهود مما قاد الى نتيجة سلبية كلفت المقاومة الكثير ... ودفعت بالرأي العام العربي الى التبرؤ منها واداناتها ... ومايزال منفذوها يواجهون المحاكمة في اثينا دون ان يدافع عنهم احد ..

١٠٨ جامعة وكلية أمريكية غير مختلطة..!

احصائية علمية فى موسوعة "جغرافية العالم" لعام ١٩٧٣

الحقائق العلمية والواقعية.. أسقطت مبررات دعاة الاختلاط

لم تبق لهم حجة واحدة

انهارت كل مبرراتهم امام الحقائق المكثفة .. والقوية

لقد كانت خدعة كبرى من دعاة الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد .. حيث زعموا ان تطبيق النظام الجديد في الكلية يقتضي الاختلاط بين الفتيات والشبان ..

هذه اقوى حجة في ايديهم

ولكنها ـ في الحقيقة ـ خيط عنكبوت تعلقوا به فلما تمزق .. وجدوا أيديهم خالية من اية مبررات

ان المفروض في الذين يدعون التطور والتقدم ان يتعاملوا مع الحقائق .. لا مع الاوهام

لان التطور الحقيقي يقتضي ذلك

ولنحتكم الى الحقائق حتى نجردهم من اخر مبرر يحتمون به لتنفيذ خطتهم .

□ قالوا : ان كلية التجارة والاقتصاد تريد ان تطبق نظام المقررات ـ وهو نظام امريكي ـ وزعموا ان هذا النظام سيلزم الكلية ـ بالضرورة ـ أن تجعل التعليم مختلطا في مبنى واحد ـ فصوله متلاصقة ـ بين الطلاب والطالبات

ياللمزاعم غير العصرية .. وغير المتطورة! !

هل كانوا يظنون ان الناس في الكويت لايعلمون شيئا عن نظام التعليم الجامعي في امريكا ؟

□ في موسوعة « جغرافية العالم » الامريكية لعام ١٩٧٣ احصائية علمية بعدد الجامعات والكليات غير المختلطة في الولايات المتحدة الامريكية ..

● في امريكا ٧٩ جامعة وكلية للبنات فقط

● وفي امريكا ٢٧ جامعة وكلية للشبان فقط

هذه حقائق لاتستطيع ان تغالط فيها كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت ..

ومن هذه الحقائق ان طريقة الدراسة الحديثة طبقت في جامعات غير مختلطة .. في أمريكا

ليس في جامعة أو جامعتين .. او ثلاث .. او عشرين بل في « ١٠٨ » جامعة !!

فلماذا التمسح بالنظام الدراسي الامريكي ؟ لماذا الاعتماد على أي مبرر ـ ولو وهمي ـ للوصول الى تطبيق الاختلاط ؟

كلا .. لايجوز خداع الامة

كلا .. ليس الحرص العلمي على طريقة التدريس في جامعة الكويت .. هو الذي دفعكم لتطبيق الاختلاط ..

انكم تريدون الاختلاط فحسب !! .. بأي طريقة .. وفي اي نظام .. وعلى كل حال !!

□ وقالوا ان المجتمع الكويتي مختلط في السوق .. مثلا ..

فلماذا يكون عدم الاختلاط في الجامعة وحدها ؟

□ وهنا نقدم لهم حقيقة واقعية وهي : ان المجتمع الامريكي مختلط في كل شي .. ومع ذلك انشأ ١٠٨ جامعة غير مختلطة ..

ان كل مبرر لدى دعاة الاختلاط يحمل بطلانه في داخله

□ وقالوا : ان التقاليد « الجامدة » هي التي تقف في وجه تحقيق « الضرورة الاجتماعية !! » ألا وهي الاختلاط !

□ والحقيقة : ان هذا زعم اكثر بطلانا من سابقيه .. فلايستطيع احد منهم ان يدعي بأن المجتمع الامريكي خاضع للتقاليد الجامدة .. أو المنافية للتطور

انه مجتمع يشكو المسئولون وعلماء الاجتماع فيه من اسراف الناس في تجاوز الاعراف والتقاليد ..

فهل التقاليد الجامدة هي التي فرضت الانفصال بين الجنسين في الدراسة الجامعية في امريكا ؟

لا .. ولكن الذي أملى على القوم الاخذ بنظام التعليم غير المختلط .. هو المصلحة .. وهو الاستفادة من التجارب المحزنة في تطبيق الاختلاط .

□ قالوا ان اجهزة علمية محدودة ـ كالكمبيوتر ـ هي التي اوجبت الاختلاط

يعني :ان التقشف الاقتصادي الحازم املى على كلية التجارة والاقتصاد ان تحد من عدد الاجهزة العلمية .. وهذا الاجراء ادى الى حشر الشبان والفتيات في مكان واحد !

□ اذا كانت المبررات السابقة باطلة .. فهذا المبرر اضاف الى البطلان شيئا جديدا هو انه مخجل جدا

أمن اجل توفير دريهمات محدودة تقدم كلية التجارة والاقتصاد على تطبيق الاختلاط ؟

لو طلبت هذه الكلية اقساطا من زكاة المحسنين لمواجهة العجز الاقتصادي في ميزانيتها لتدفقت عليها عشرات الالوف من الدنانير بسخاء عظيم .

ولو كتبت توصية اقتصادية ـ وهذا من اختصاصاتها ـ الى المسئولين تطلب

حقائق عن هذه الدراسة

● المصدر : موسوعة "جغرافية العالم"

● التاريخ : هذا العام "١٩٧٣"

● الموضوع : الجامعات الامريكية بلا اختلاط

وفد يمثل جمعية الإصلاح يقابل سمو ولي العهد

بحث قضايا الاختلاط والتعليم والاعلام

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ضحى السبت الماضي وفدا يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي . ويتكون الوفد من السادة :
يوسف جاسم الحجي
عبد الله علي المطوع
عبد العزيز عبد الله القطيفي
عبد الرحمن منصور الزامل
علي عبد العزيز الخضيري

ودار حديث اجتماعي بين سمو ولي العهد ووفد جمعية الاصلاح الاجتماعي حول موضوع تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت .. كما تناول الحديث قضايا التعليم والاعلام وضرورة ربطهما ربطا وثيقا بالاسلام وقيمه . .

وعلمت «المجتمع » ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد قد وعد الوفد بدراسة موضوع الاختلاط كما انه ابدى تفهما تاما لوجهة نظر وفد الجمعية

من جهة اخرى علمت « المجتمع » ان وفد الجمعية قدم لسمو ولي العهد ملفين يضمان عرائض بها اكثر من عشرة الاف توقيع — من مختلف مناطق الكويت — تعارض الاختلاط .. كما قدم قائمة باسماء الجامعات والكليات غير المختلطة في الولايات المتحدة الامريكية



ووفد برلماني

واستقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في نفس اليوم وفدا برلمانيا — عشرة نواب — وهم السادة :
محمد الوسمي
فلاح الحجرف
عبد الكريم الجحيدلي
سليمان الدويخ
محمد البراك
علي الفضالة
ابراهيم خريبط
غنام الجمهور
سيد احمد عابد
راشد الجويسري

وتدارس سمو ولي العهد مع السادة النواب موضوع الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. وعلمت « المجتمع » ان الوفد البرلماني ابدى رغبته الدينية والاجتماعية لسمو ولي العهد في ايقاف محاولة الاختلاط

ووفد ثالث

يوم السبت الماضي استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر وفدا مكونا من السادة :
يوسف الرفاعي
عيسى عبد الجليل
عبد الرحمن البسام
عبد العزيز حمد البرجس
الحاج عبد الله اسماعيل العوضي ..

وعلمت « المجتمع » ان المقابلة تركزت في موضوع الاختلاط .. كما استمع سمو ولي العهد الي وجهة نظر الوفد المعارضة للاختلاط

منهم الحد من الاسراف في جميع مرافق الدولة لتوفير مقادير اكبر من المال تدعم بها كلية التجارة ..وجامعة الكويت عموما .. لو فعلت ذلك لكانت اقرب الى العقل والمنطق والواقع .

ان ميزانية الجامعة تعد بالملايين .. فهل ضاقت هذه الميزانية عن استيعاب نفقات الاجهزة العلمية لكلية التجارة والاقتصاد .. ؟

وقالوا : — بعد ان انهارت مبرراتهم في تطبيق الاختلاط — ليس هناك اختلاط في كلية التجارة والاقتصاد ..

وكان افضل من انكار الواقع .. الاعتراف بالخطأ

فجمع الطلاب والطالبات في مبنى واحد .. وفي فصول متلاصقة وفي ملعب واحد .. وكافتيريا واحدة .. وحديقة واحدة وأمام كمبيوتر واحد .و .و .و..

هذا كله اختلاط .. وكيف يكون الاختلاط اذن ؟؟

قولوا صراحة : نحن نريد الاختلاط ونعمل على تطبيقه رضيت الامة أم أبت ؟ اما التعلل بنظام المقررات .. او بالتقشف الاقتصادي . أو انكار وجود الاختلاط اصلا .. فهذه مبررات غير منطقية وغير واقعية وغير معقولة .. وبالتالي فهي غير مقبولة .

تحرك شيوعي مشبوه في الخليج.. والكويت !

لوحظ تزايد النشاط الشيوعي في الخليج .. والكويت وهو نشاط يستهدف زعزعة استقرار المنطقة والترويج لسيطرة قوى حاقدة وطامعة ..

ان اليقظة مطلوبة في كل آن .. وهي الان مطلوبة بطريقة اكثر فعالية ..

ان القوى الشيوعية تريد ان تمكن للاستعمار الروسى في منطقة الخليج .. وتمهد لزحفه الطامع بكل وسيلة .



عاد أمير البلاد إلى الوطن بعد رحلة استغرقت شهراً

عاد امير البلاد الى ارض الوطن قادما من لبنان بعد ان قام برحلة استغرقت زهاء الشهر في زيارات رسمية لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ثم ترأس وفد دول الكويت الى مؤتمر دول عدم الانحياز الرابع الذي انعقد في مطلع الشهر الماضي - سبتمبر - وكان صاحب السمو قد قام ايضا بزيارات رسمية بعد المؤتمر الى كل من جمهورية تونس والمملكة المغربية وجمهورية موريتانيا الاسلامية وكانت نهاية الرحلة جمهورية لبنان . ولقد تميزت البيانات الرسمية التي تعقب كل زيارة . تميزت بالتركيز على القضايا العربية مثل فلسطين وتأييد العمل الفدائي وقضية الشرق الاوسط عموما .

وايضا اتسمت هذه الزيارات بالاهتمام بالشئون الاقتصادية واستثمار الاموال الكويتية في نطاق الدول العربية .

ولقد ادلى صاحب السمو الامير لدى عودته الى البلاد بالتصريح التالي لرئيس البعثة الاعلامية التي رافقت سموه في الزيارات الرسمية

نص تصريح الامير

ان الزيارات التي قمنا بها الى كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية والمملكة المغربية وجمهورية موريتانيا الاسلامية والجمهورية اللبنانية تلبية لدعوات من اخواننا ملوك ورؤساء تلك الدول الشقيقة كانت من اجل التشاور والتباحث فيما يخصنا من امور سواء على الصعيد العربي او الدولي او على صعيد العلاقات الثنائية . وقد كانت هذه المباحثات مفيدة حيث هيات الفرصة لتبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية والدولية الراهنة وفي مقدمتها قضية فلسطين وقضايانا العربية المصيرية . وانه لمما يدعو الى التفاؤل والارتياح ان تكون اراؤنا متفقة حول هذه الامور الهامة .

اما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت والدول الشقيقة التي قمنا بزيارتها فقد عملنا على تقوية وتدعيم سبل التعاون المشترك في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية

وقد ترأسنا خلال الفترة مابين الخامس والتاسع من سبتمبر وفد دولة الكويت الى مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي انعقد في عاصمة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وقد حقق المؤتمر نجاحا كبيرا من خلال القرارات التي اتخذها والتوصيات التي اقرها والتي سيكون لها اثر فعال في تنمية وانعاش دول عدم الانحياز كذلك فان شجب المؤتمر للمؤامرات الصهيونية على البلاد العربية ونبذه لسياسة التمييز العنصري والسياسات الاستعمارية في العالم جديرة بالتقدير والاعجاب ولاشك ان الجهود الكبيرة التي بذلها الاخ الرئيس هواري بومدين كان لها اثرها في نجاح المؤتمر ..

ويطيب لنا في هذه المناسبة ان نتوجه بالشكر الجزيل لاخواننا ملوك ورؤساء وشعوب وحكومات الدول الشقيقة التي زرناها على الحفاوة البالغة والاستقبال الرائع اللذين قوبلنا بهما على الصعيدين الرسمي والشعبي سائلين المولى العلي القدير ان يسدد خطانا ويوفقنا لما فيه خير العرب والمسلمين ..

نظام اللحوم مع بداية رمضان

مع بداية رمضان ، بدأ النظام الجديد لبيع اللحوم فى الاسواق الذي اقره مجلس الوزراء الاسعار بالنسبة للمستهلك لم تتغير . والرقابة ستكون اشد وتتحمل الحكومة فارق السعر عن كاهل المستهلك وهو ٥٠ فلسا عن الكيلو الواحد . وقد باشرت بلدية الكويت في تزويد اصحاب الذبائح ايا كانوا مستوردين او غير مستوردين بشهادات معتمدة بالاوزان التى تتسلمها في المسلخ المركزى بعد الكشف الطبى عليها . وبمقتضى هذه الشهادة يستطيع كل منهم ان يتسلم نصيبه من فارق السعر من وزارة التجارة والصناعة .

ويجدر ان نبدى هنا ملاحظتين الاولى : ان اللحوم عادة لا تعانى من ازمة فى شهر رمضان كما هو متصور وذلك لان كل من لديه ماشية يعدها اصلا لبيعها فى رمضان مما يزيد فعلا من الكميات المطروحة فى الاسواق .

ثانيا : ان اكثر من شركة تجارية قررت مساهمة منها في القضاء على مشكلة اللحوم ومساندة لوزارة التجارة والصناعة . قررت اعتبارا من اول رمضان وطول الشهر بيع لحوم الاغنام الطازجة والمذبوحة محليا بسعر ٥٥٠ فلس للكيلو الواحد .

مساء اليوم ..

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي
لفضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور محاضرات شهر رمضان المبارك مساء الثلاثاء من كل اسبوع وسوف يلقي المحاضرة الاولى :

فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري
مراقب الوعظ بالازهر الشريف
وموضوعها : **الصيام**

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٣هـ الموافق ٢-١٠-١٩٧٣م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .

والدعوة **عامة**

مؤسسة الأشغال والبناء ترفض دوام رمضان

مع اول ايام رمضان (يوم الخميس) قام عمال مصنعي البيوت الجاهزة والكهرباء التابعين لمؤسسة الاشغال والبناء بالاضراب احتجاجا على تعميم من ادارة الشركة بعدم تعديل الدوام في رمضان .

فبينما يطالب العمال بجعل الدوام اثناء شهر رمضان لمدة ست ساعات يوميا . تصرادارة المؤسسة على ابقائه ثماني ساعات كالعادة . دون اى اعتبار بالنظام السائد لمواعيد الدوام في شهر رمضان او حتى تمشيا مع القوانين العمل المعمول بها في البلاد خلال الشهر .

ويبلغ مجموع العمال الذين توقفوا عن العمل حسب المعلومات التى كشفتها مصادر الشركة ٥٢ عاملا منهم ٢٢ في مصنع البيوت الجاهزة و ٣٠ في مصنع الكهرباء .

وقد اضطر عمال مصنع المواد العازلة — فى الاستمرار بالعمل لمدة ثماني ساعاتنظرا لان الدوام (٣ مراحل) وذلك برغم صيام غالبية العمال .

وتوجه بعض العمال المضربين الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقديمشكوى والبحث عن مادة فى قانون العمل تحدد الدوام اثناء شهر رمضا ن. ويبدو ان التعديلات التى كانت تتم خلال السنوات الماضية كانت بمبادرات شخصية من اصحاب المصانع مما يجعل هذه المبادرات قابلة للتغير كل سنة ويبعد عنها صفة العرف الملزم .

• « المجتمع »

ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مسئولة عن هذا ... ومن واجبها ان تتدخل لانصاف العمال .. وان تلزم مؤسسة الاشغال بالنظام العام فى الكويت .

فتوى علماء الكويت فى الاختلاط

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمدوعلى أله وصحبه اجمعين وبعد :

فنحن علماء المسلمين القائمين بأمر الدعوة الى دين الله ، وتبيان احكامه وايضاح شرائعه بناء على ما علمناه من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، واجماع الامة سلفا وخلفا نقول :

ان الاختلاط بين الرجال والنساء في الجامعة — امر من منكرات الامور التى لا يجوز السكوت عليها ومن محرماتها، وانها من اهم الوسائل التى تساعد على افساد الجيل ، والانحراف بدينه وخلقه وانها الطريق الواضح الى الغواية والاباحية ، ولا يغير من هذه الحقيقة شيء من التخرصات التى تقال عن فوائد هذا الاختلاط ، التى تريد ان تقلل من اخطاره على دين الامة وخلقها واصالتها ، فان دين الله هو المحكم وعليه المعول ، ولن يترك دين الله لاجل هوى نتبعه ، او رأى نستحسنه ،فان من شروط ايماننا ان نقر ما اقره الله ونحرم ما حرمه (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)

ولذلك فاننا نرجو من المسئولين الانتباه الى هذا الامر الخطير ، ونضعهم امام مسئولياتهم التى لا مناص لهم منها ، ولا محيد عنها، ونطالبهم بان يتداركوا هذا الخطب الجلل ويصدروا تعليماتهم بايقافه والقضاء عليه فورا .

ونحن بعد ان اخذ اللهميثاقنا في ابداء احكامه واظهار دينه ورسالته ، نفتى بحرمة الاختلاط فى كافة المراحل ، والميادين ونبرأ الى الله تعالى من اعمال المفسدين ونسأله ان يهدينا الى صراطه المستقيم ويرشدنا الى دينه القويم ، والحمد لله رب العالمين .

عن علماء الكويت

احمد خميس الخلف
محمد احمد الخلف المفتي
عبد الوهاب عبد الرحمن الفارس
محمد أحمد الفارسي
عثمان عبد اللطيف العثمان
محمد سليمان الجراح
علي قاسم حمادة
عبد الوهاب عبد الله الفارس
عبد الله محمد النوري
مساعد خليفة الخرافي

سؤال؟ الديمقراطية في صالح الدكتاتور!

في حرب المذكرات المستعرة بين « الحوادث » والرأى العام من جهة » « والدستور » « والقبس » من جهة أخرى .. حول تاريخ الثورة المصرية وخط سيرها ..

في هذه الحرب تبدت نقائص مريعة .. اقترفت في الظلام وكان الشعب لا يدرى عنها شيئاً ..

وسيختلف الناس في تعليل ذلك .. لكن الشيء المؤكد أن السبب الرئيسي في « حجم » هذه النقائص .. و « تراكمها » هو « غيبة » الديمقراطية !

فمن فضائل النظام المفتوح .. الحر .. العائش في الضوء أنه ينتقد نفسه .. أولا بأول ولا يسمح للانحرافات بأن تتراكم حتى تنفجر في شكل خيانات أو فضائح ..

لقد خبأ « ستالين » انحرافاته وانحرافات نظامه نحو ثلاثين عاماً .. وحين صفى الموت وجوده انفجرت انحرافاته دفعة واحدة .. ونبش قبره .. واتبع في هذه الدنيا لعنة ..

ان الديمقراطية ليست من صالح الشعوب وحدها .. إنها مصلحة شخصية للحكام أنفسهم .. حتى إذا ذهبوا .. ولا بد أن يذهبوا — بقى لهم من حسن السمعة الصادقة نصيب ..

فهل يعقل الجبارون في الأرض ؟.. هل يعقل الطغاة ؟.. هل يعقل هواة الدكتاتورية والظلام ؟

مطار الكويت .. يفطر في رمضان
وزارة الداخلية تحذر .. وهو يخالف !

جميل من وزارة الداخلية ان تراعى حرمة هذا الشهر الكريم فتأمر باغلاق المطاعم اثناء النهار .. وفي هذا ما فيه من اظهار لشعائر هذا الشهر المبارك وتمش مع عقيدة الامة واثلاج لصدور المواطنين .. لكن مثل هذه القرارات لا تكون ذات نفع كبير اذا لم تكن شاملة لكل جزء من ارض الكويت وليس فيها استثناء لاى مكان كان .. اما ان يكون المطعم والمقصف « او البوفيه » فى مطار الكويت مكانا اخر يستثنى من تطبيق شعائر الله ولا تحترم فيه عقيدة الامة ويسمح فيه بتناول الطعام والشراب اثناء النهار فأمر لا يمكن ان يقبل ابدا . ولقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حين اراد بعض المسلمين التفريق بين الناس فى تطبيق الاحكام عليهم كما حدث مع المراة المخزومية التى سرقت فقال قولته الثائرة المشهورة : «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

وطبيعى ان تتساوى الاماكن في الكويت في احترام شهر الصوم ومنع المفطرين — مسلمين كانوا او غير مسلمين — من المجاهرة بالافطار واظهار المعصية علنا فى الاماكن العامة .

ان الحجة التي يثيرها انصار استثناء المطار والطائرات من اي احترام لشعائر الاسلام حجة باطلة ومتهافتة فلا معنى ابدا ان نتخلى امام الاجانب عن احترام عقيدتنا بدعوى تشجيع السياحة والسياح وعدم التضييق عليهم ... ذلك ان السياحة والسياح امر ثانوى جدا امام عقيدة الامة وشعائر دينها ، هذا امر . والامر الثانى ان هؤلاء السياح سيزيد احترامهم لنا حين يرون احترامنا لعقائدنا ... بل سيجدون عندنا شيئا جديدا لم يألفوه وسيسرون اذ يتعرفون على انماط حياتهم يبحثون في سياحتهم عن مثلها .. اما الذين يدعون ان توفير اجواء اوربية او امريكية للسائح يشجعه على المجيء الى بلادنا مخطئون لان هؤلاء ما ساحوا ليجدوا نسخة اخرى من بلادهم — وهم الباحثون عن الجديد دائما .. الا ترون اليهود على قلة عددهم في العالم وتمسكهم بباطل يدعون انه دين سماوى وهو محرف ولكنهم لا يمكن ان يتنازلوا عن تطبيق شعيرة من شعائرهم وان منها لما يضر بلادهم اقتصاديا ويعرضهم للعنت والمشقة .. ولكنهم يصرون عليها اصرارا عجيبا ولا يجدون غضاضة في تطبيقها .

لا نريد ان نقول انهم مثل يحتذى ولكننا نقول اننا اولى بالتمسك بما هو حق وعدل واظهار انفسنا امام العالم كله باننا اصحاب دين سماوى سليم وفي ذلك ما فيه من اعتزاز بانفسنا ونشر لمبادىء ديننا ولفت لانظار شباب العالم السائحين اليه ان المطار واجهة البلد فلا تجعلوه مطارا لا دينيا .. في بلد مسلم « ... فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم »

وزارة الداخلية :
على الجميع مراعاة حرمة رمضان

... حذرت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية كل من يخالف الانظمة الرمضانية المتعلقة « بعلنية » الافطار او افتتاح « المطاعم » سيعرض نفسه للجزاء ، وقالت هذه المصادر ان اجراءات مشددة ستتخذ بحق المخالفين .

وناشدت هذه المصادر جميع المواطنين — وضيوف البلاد — ضرورة التقيد بالنظام وناشدت هذه المصادر ايضا المواطنين المقيمين — غير المسلمين — تقدير حرمة وقدسية الشهر المبارك واحترام الانظمة الخاصة بهذا الامر .

سؤال ؟ الذوق فن أيضاً .. !

نزار قباني .. والمغنية صباح .. لم يعرفا بأنهما من الصائمين القائمين .. أى ان العلاقة مقطوعة بينهما وبين جمهور الصائمين المشاهدين للتلفزيون ..

ورغم ذلك فرضهما تلفزيون الكويت — الخميس الماضى — على المشاهدين الذين يتقربون إلى الله بصيامهم .. فرضهما وبطريقة جارحة للشعور مفسدة للذوق ..

نزار .. الذى شارك مشاركة فعالة في التمهيد للهزيمة بشعره الحسى الغرائزى المخدر .. قدمه التلفزيون في صورة بطل !! وكال مقدما البرنامج المديح له باسراف دعائي ..

وصباح .. لبث التلفزيون طويلا « يثقف » المشاهدين في علوم فساتينها .. وأمورها الخاصة .. وبأسلوب اعلاني مكشوف جداً .. « أجمع الجميع على حبك ؟ ! ! » هكذا قال التلفزيون !

ان حسن « الاختيار » مقوم ضرورى لواضعى ومقدمى البرامج التلفزيونية .. والذوق — الذى يراعى المناسبة — جزء من الاختيار الموفق .. فهل كان من الذوق مجابهة الصائمين بنماذج لم تعرف بالطاعة لله ...

إننا لسنا ضد الترفيه والترويح .. لأننا نعرف أن الحياة ليست كلها ضرورات مادية .. فهناك جانب الجمال والبهجة والمرح واللهو النظيف ..

ولا نطالب بأن تتحول برامج التلفزيون إلى كلام تقليدى تتقطب منه وجوه الناس وتعبس ملامحهم ..

إن الحياة في حاجة إلى الفن ..

ولكن الفن .. ليس هو التفاهة ..

ونسأل تلفزيون الكويت :

لماذا الإصرار على هذا النوع من الترفيه ؟

ولماذا لا يتخير أناساً — في وضع وتقديم البرامج — يربطهم بالمجتمع الكويتى .. رابط الإحساس المشترك .. وذوق الايمان .. والقدرة على التجاوب مع أعماق الناس وأصالتهم .. ونبض مشاعرهم .. وأجواء مناسباتهم ؟؟

ضيوف الكويت
في رمضان

مع الدكتور أحمد الشرباصي

● الاستاذ الدكتور احمد الشرباصي الاستاذ بكلية اللغة العربية والشخصية الاسلامية المعروفة . . . هو ضيف الكويت في رمضان . . . وهو ايضا « ضيف المجتمع »

● عرف الشيخ الشرباصي عبر عديد من الدراسات التي اقتربت من السبعين ، والتي تنوعت بحيث امتدت الى كثير من افاق المعرفة بدءا من كتاب ـ حركة الكشف ـ .. وانتهاء بكتاب ـ ابطال عقيدة وجهاد ـ .. ومرورا بكتب رحلات مثل ـ عائد من الباكستان ـ و ـ من اجل فلسطين ـ وكتب فقه مثل : القصاص في الاسلام ـ وكتب المكفوفين مثل : ـ عالم المكفوفين ـ جزءان . . والدراسات التاريخية مثل ـ خامس الراشدين ـ وبطولات اسلامية وعربية ـ والفداء في الاسلام ـ و وسيف الله خالد ـ وامين الامة ابو عبيدة ـ والدراسات الادبية والمسرحية ـ ومولد الهدى ـ ، ومسرحيات اسلامية ـ صراع ـ ، وغيرها ..

كما عرف ايضا عبر ريادة الدكتور الشرباصي لجمعية الشبان المسلمين ـ وهي الفترة التي استمرت اكثر من ثلاثة عشر عاما .. كان فيها الدكتور رائدا عاما لجمعيات الشبان المسلمين العالمية ـ ..

كما عرف برحلاته العلمية المختلفة وانشطته المتنوعة التي تدور حول المجتمع والاسلام ..

وبدأنا الحوار :

● هل مارست الخطابة المنبرية ؟

ـ نعم .. ولمدة طويلة تقارب الثلاثين عاما ، وقد بدات الخطابة وانا طالب في المرحلة الاولى من دراستي بالازهر بمسجد قريتنا ـ البجلات ـ ثم تنقلت في مساجد متعددة ، وكان اندر الاوقات التي قضيتها في الخطابة هي الايام التي كنت اخطب فيها الجمعة بمسجد المنيرة بالقاهرة اكثر من عشر سنوات ثم خطبت مدة في الجامع الازهر ، ثم انتهيت الى الخطابة بمسجد الرفاعي .. ولازلت فيه حتى الان منذ سنة ١٩٥٧م

● ما ابرز المواقف التي واجهت سيادتك في الخطابة ؟

ـ واجاب :

على الرغم من اني قضيت اكثر من ثلاثين عاما الا اني لازلت حتى اليوم اخشى صعدة المنبر ووقفة الخطيب على قمته ، ولعل سبب هذا اني سمعت وانا في اول العهد بالخطابة احد شيوخي يقول لي :

« لاتنس ان هذا هو موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجب ان تستشعر الخشية وانت صاعد على المنبر لتخطب المسلمين ، ومازلت كلما رقيت درجات المنبر اتذكر هذا فاحس برعدة اطاردها بانشغالي بموضوع الخطبة ، ومن الكلمات التي لاتفادر ذهني ابدا كلمة عبد الملك ابن مروان التي يقول فيها :

« شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن »

ومن المواقف العالقة في ذهني اني كنت اخطب في مسجد المنيرة حول قرحة اصابت ملك انجلترا خلال الاربعينيات وحملت على الملكية وقلت فيما قلت : « ماتفه الملك الذي لايستطيع ان يدفع عن نفسه جرثومة ضئيلة حقيرة ، وعقب انتهائي من الصلاة فاجاني مامور الشرطة بحي السيدة زينب بالقاهرة يوجه الى تهمة العيب في الذات الملكية ، وكان ذلك في عهد الملك فاروق ، فقلت له :

اكانت الخطبة عن الملك فاروق او عن ملك انجلترا ؟! انك ياسيدي المامور انت الذي تعيب الان في الذات الملكية ، لانك توجه افكار المصلين الى الملك فاروق لاالى الملك جورج ، ومع ذلك لم اسلم حينها من الاذى .

● ما ابرز مؤهلات الخطيب الناجح في رايك ؟

ـ ان الانسان الناجح في خطابته لايولد خطيبا واذا كان للموهبة قدرها واثرها فان للمهارة والدربة اثرهما الكبير في نجاح الخطيب ، وعندي ان الخطيب ينبغي له اولا ان يكون مقتدرا على لغته وبيانه ، وان يدرب نفسه متدرجا في مسيرة الخطابة ، وان يديم القراءة في الموضوعات المتصلة بخطابته سواء اكان اتصالها مباشرا او غير مباشر ، واذا كان الادباء يقولون ان الادب هو ان تاخذ من كل فن بطرف ، فاعتقد ان احوج الناس الى هذا المعنى هو الخطيب ومن لوازم الخطيب الناجح ان يكون سابحا بين امواج مجتمعه يخالط الناس ويعرف حسناتهم وسيئاتهم ووسائل الاقناع لهم ، بحيث لايكسب صداقة طائفة منهم بعداوة طائفة اخرى فهو للجميع .

ومن لوازمه كذلك مراعاة المستوى اللغوي والبياني للذين يخطب فيهم وصلوات الله على الرسول القائل « نحن معاشر الانبياء امرنا ان نتزل الناس منازلهم وان نخاطبهم على قدر عقولهم » وان موضوع الخطيب الناجح لاتكفي فيه اجابة على سؤال وانما يحتاج الى كتاب مستقل .

● وسالنا سؤالنا التالي :

ـ وسيادتك ككاتب اسلامي .. ترى ما المنهج الذي يجب اتباعه في الكتابة الاسلامية المعاصرة ؟

فاجاب سيادته :

ـ الكتابة في النواحي الاسلامية اشبه بمحيط واسع قد نعرف بدايته ولكننا نجهل غايته ، فالكتابة الاسلامية متعددة الفروع والاتجاهات .. فهناك الفقهيه منها والتاريخية وتحليل الشخصية وصوغ التراجم والعظة العاطفية والحوار الديني ، وكل فرع من هذه الفروع يمكن ان نرسم له منهجا .. ولكن هناك امورا عامة يجب ان نلاحظها في الكتابة الاسلامية .. اولا :

تحديد الموضوع فبعض الكاتبين قد يتناولون موضوعا فيتكلمون على طريقة الاستطراد في امور كثيرة ، ولكنهم يبخسون موضوعهم الاصلي حقه ويجب في الكتابة الاسلامية تحديد الغرض المقصود من وراء الكتابة ، اهو التوجيه والارشاد ؟ ام التاثير في العواطف والمشاعر ؟ ام الاقناع لمحاور ؟

ام تمحيص الحقائق وتقرير الاحكام ؟ ثم من واجب الكتابة الاسلامية ان تجمع لها المواد الاساسية التي تتطلبها والتي يعبر عنها بلغة العصر ـ المواد الخام ـ

وبعد رحلة هذا الجمع .. تاتي مرحلة التمحيص لهذه المواد ، لابعاد الدخيل او الضعيف او غير الثابت ثم تاتي طريقة العرض للموضوع بحيث يجمع بين العلم وفن العرض وتحديد الاطار العام وتجلية الغرض المطلوب من وراء البحث .

● وسالنا السؤال التالي :

هناك دراسة نذكرها حول وسائل تقدم المسلمين .. فياترى ماهي هذه الوسائل ملخصة ؟ وهل جد جديد عليها ؟

ـ فاجاب :

ـ في كتابي وسائل تقدم المسلمين الصادر في سنة ١٩٥٩ تحدثت عما سبقه من كتب في موضوعه .. مثل : لماذا تاخر المسلمون وتقدم غيرهم للامير شكيب ارسلان ، وكتاب : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للاستاذ ابي الحسن الندوي وكتاب : الاسلام على مفترق الطرق ـ محمد اسد ـ



واشرت .. الى هذه الكتب الجليلة عنيت بتعداد المآخذ والعيوب وحاولت في كتابي ان اخطو خطوة اخرى بتعداد مايجب ان يكون واتذكر منها الان : اصلاح الداعية الديني .. حتى يحسن عرض الدين واحكام الصلة بينه وبين الحياة ، ومنها « تحقيق رسالة المسجد حتى يكون معبدا ومدرسة ودار شورى ومجمع مسلمين ومنها الربط بين المسجد والملعب وقد قلت هناك ـ لو كان الامر بيدي لجعلت في كل ملعب مسجدا وجعلت الى كل جانب مسجد ملعبا بل لو استطعت لجعلت المسجد ملعبا والملعب مسجدا ، ومنها : اتجاه المسلمين الى الناحية الاقتصادية ، ليدركوا سواهم بل ليسبقوهم في هذا المجال . ومنها استغلال الفنون استغلالا اسلاميا قويما لخدمة الاسلام والمسلمين ، ولي في ذلك كلمة اقول فيها : اذا تدين رجل الفن وتفنن رجل الدين التقيا في منتصف الطريق لخدمة العقيدة العظيمة والفن السليم »

ولاشك ان المقترحات في مثل هذا الموضوع تتجدد بتجدد الحياة وتغير الاحياء ، ونحن بعد نكبة حزيران التي لامثيل لها في التاريخ نحتاج الى ان تتحول مجتمعاتنا الى معسكرات اعداد للجهاد ، حتى النصر او الاستشهاد .

● وتوجهنا الى فضيلته بسؤال الى حد كبير بالسؤال السابق

فقلنا : ترى ماأسباب نكسة حزيران في رأيك ؟

ـ فاجاب :

ـ اذا كان لمثلي راي ، فاني ارى ان نكستنا الكبرى تعود الى عدة امور منها مايلي :

● اننا لم نكن مسلمين في واقعنا الفردي ولا في واقعنا الجماعي .

● ان الراي الفردي المطلق كان يطغي او يحجب الاراء المقابلة المصححة او المقومة .

● اننا ـ تعملقنا ـ .. ظهرنا كعمالة ـ قبل الاوان

● ان تربيتنا الجندية لم تكن قائمة على اساس من العقيدة ولامن الوطنية المؤمنة .

● اننا كنا نسبح في غفلة عما يراد بنا ، ناسين قول القرآن « ياايها الذين امنوا خذوا حذركم » وقوله : « ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

.. ياأخي :

ماذا يجدي البكاء بعد وقوع البلاء فلتكن الاسباب ماتكون ، ولكن الاهم من ذلك كله : الى اين نسير وماذا نفعل ؟!

● هل تسمح بتوضيح بعض الخلل الذي ينتاب الاجهزة العاملة للاسلام من جمعيات الى صحافة الى جامعات ؟

فاجاب :

ان الذي نستطيع ان نتفق عليه هو ان هذه الاجهزة لم تحقق المأمول منها لدى الامة الاسلامية ولعل ذلك يرجع الى طائفة من الاسباب بعضها يعود الى هذه الاجهزة نفسها ، وبعضها يعود الى نظم الحكم في العالم الاسلامي وبعضها يعود الى المجتمع الاسلامي نفسه فالجمعيات الدينية مثلا تسيطر عليها في كثير من الاحيان النزعة المذهبية الخلافية او العصبية الطائفية . . . او الاثرة الاقليمية ، وبذلك يصل بها الامر احيانا الى حد ان تتحارب وقد كان الاولى بها ان تتضامن او على الاقل ان تتسالم . والصحف الاسلامية ينقص الكثير منها اختيار الموضوعات .. وحسن العرض وبراعة الاقناع .. وجاذبية الاخراج ، كما يعيبها ان كل صحفية منها ـ الا نادرا ـ تسيطر عليها وجهة معينة ومازلنا نامل في كثير من صحف « اسلامية » تتحدث عن الاسلام ككل وتتحدث الى المسلمين كافة يقول لها كتابها « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » ..

ـ واما الجامعات الاسلامية فحديثها يطول فقد كان لنا بالامس جامعة اسلامية واحدة هي الجامع الازهر فصار لنا اليوم اكثر من جامعة في السودان والسعودية وغيرهما ..

ـ وهذه الجامعات قد خضعت بعض الخضوع او اكثره امام الاتجاهات الثقافية التي جدت في العالم فلم يستطع اكثرها ان يوجد التوازن الحقيقي بين اصالة العلوم الاسلامية والعربية وما يحتاج اليه العالم الديني من ثقافة معاصرة

● وسالنا سيادته عن المؤتمرات .. هل هي في نفس المستوى ؟

فقال :

ـ ان من الظواهر المعيبة فينا اننا اصبنا منذ سنوات بظاهرة استطيع ان اسميها ـ حمى المؤتمرات ـ فاصبحنا نلهث ونحن نتابع هذه المؤتمرات اشتراكا فيها او مشاهدة لها او قراءة عنها .. ففي البلاد العربية والاسلامية .. تعقد المؤتمرات باسم الاسلام وتسيطر عليها نزعة الكلام ثم الكلام ثم الكلام .. والقدر المشترك بين هذه المؤتمرات في هذا الكلام يبلغ حد الاكثرية .. ان لم يكن هناك « تماثل كامل » بين مايقال هنا ومايقال هناك ومايقال هنالك ...

واكبر عيب لهذه المؤتمرات ـ وانا اشترك في اكثرها ـ انها صنعت فجوة واسعة بين كلامها وحاجات المجتمع الاسلامي . وما اكثر الموضوعات الاجتماعية والحيوية التي تطالب الشعوب الاسلامية براي فيها ويكون الجواب من هذه المؤتمرات .. « اننا مازلنا نبحث » وارجو ان يمتد عمر الامة الاسلامية الى يوم تسمع فيه هذه المؤتمرات كلمة تقول فيها « الحمد لله لقد انتهينا من البحث وهذا هو الرأي » ..

شكرا للاستاذ الدكتور احمد الشرباصي ـ ضيف الكويت ـ على حديثه الطيب وبهذه المناسبة فان سيادته اصر على الغاء كلمة «سيادته» واستعمال كلمة « الفضيلة » لانها المتصلة بتراثنا .. النابعة من واقعنا والاكثر اتصالا بوظيفة الداعية المسلم الذي ينبغي ان يكون فعلا «فاضلا» فشكرا لفضيلته !!

ابو سمية

سؤال ماهذه الألغاز ؟

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .. حركة شيوعية الأساليب والمدد والهدف ..

وبوضعها أو باتجاهها الماركسي هذا أبرقت للعقيد معمر القذافي وهنأته بثورة الفاتح من سبتمبر !

والعقيد القذافي يعلن دائماً أنه اختار الإسلام منهجاً لنظامه وسياسته .. ويشن باستمرار الحرب ضد الماركسية والماركسيين .. ومع ذلك رد على برقية الجبهة الشعبية وتمنى لها التوفيق والنجاح !

ما هي العلاقة بين جماعة تعلن أنها ملتزمة بالماركسية .. ورجل يعلن أنه ملتزم بالإسلام ؟

ما هذه الألغاز ؟

مانشستر

المسجد والمركز الاسلامي يجتاز المرحلة الأولى من البناء

احتفل المسلمون في مانشستر بانجلترا باكمال الجناح الاول من المسجد والمركز الاسلامى فيهـا ، وقد كان للدكتور مجاهد الصواف كلمة حوله نشرت في الزميلة « اخبار العالم الاسلامى » قال الدكتور الصواف :

هذا المشروع نتاج تعاون مثمر بين مسلمى مانشستر والجالية الاسلامية في مانشستر تتكون من الاخوة السوريين واللبنانيين ومن الباكستانيين ،والجمعية الاسلامية فيها اعضاء يمثلون كل المهاجرين الى مانشستر .. قاموا بشراء الارض قبل قرابة عشرين عاما ثم بالكفاح والصبر والتعب جمعوا ما يكفى لبنان المرحلة الاولى من المشروع الكبير والذي يثير الاعجاب حقا هو التعاون بين المسلمين ، حيث اكملوا المشروع قبل مسجد لندن ... وقام بهندسته مهندس معمارى مسلم من باكستان .. لذا جاء الطراز يشبه مساجد الهند والباكستان .. وقد كلفت المرحلة الاولى ٥٠ الف جنيه استرلينى ، ويتكون المشروع منمسجد يبنى على ثلاثة مراحل الاولى القسم الايسر من المسجد ويتكون من قبتومنارة ومصلى كبير . في المرحلة الثانية يوسع المصلى ، وتكلف التوسعة ٢٦ الف جنيه استرلينى ، جمع المسلمون منها ٢٠ الفا وبقى لهم ٦ الاف ثم تكملة الجناح الايمن ومنارة ومصلى ومكتبة وقاعة اجتماعات ومسكن للطلبة المسلمين ، وتكاليف المشروع كاملة بين ١٥٠ — ٢٥٠ الف جنيه استرلينى .

وقد كان الاحتفال كبيرا جدا شهدته جموع غفيرة من المسلمين وسجلت الاذاعة البريطانية الاحتفال ، كما حضر مندوبون عن الصحف البريطانية الكبرى ورئيس قسم الاستشراق واساتذته فى جامعة مانشستر ورئيس البلدية ومجموعة من رسميى مانشستر البريطانيين .. والدولة الاسلامية الوحيدة التى اشتركت في الاحتفال هى المملكة العربية السعودية ، حيث مثلها الاستاذ سالم عزام بالقاء كلمة رائعة ، وعد المسلمين فيها بارسال مساعدة من خادم الحرمين الشريفين لهذا المشروع الاسلامى الكبير .. كما مثل رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة سعادة الاستاذ حسين سراج المدير العام للرابطة ، والدكتور مجاهد الصواف المدرس بجامعة الملك عبد العزيز بمكة . وقد القى الاستاذ حسين سراج كلمة وعد فيها بمساعدة الرابطة لهذا المشروع .

وختم الاحتفال الدكتور الصواف بدعاء مؤثر حيث دعا لفلسطين ولاسرى الحرب الباكستانيين وللمجاهدين المسلمين فى كل مكان .

وقد قال الدكتور الصواف :

كانت اسعد لحظة في حياتى حين تقدم شابان من ممثلى الرابطة بطلب الاجتماع مع فتاة بريطانية بعد انتهاء مؤتمر الجمعيات .. وجاءت الفتاة وحضر بعض الشباب وجلسنا سويا ... وقالت الفتاة : اريد ان ادخل الاسلام ... قالتها بعزم واصرار ...

وهنا كانت هزة عنيفة لنا — نحن المسلمين— فى دور الهزيمة وفي مرحلة الركود .. والاسلام يعجب اناسا ويريدون الدخول اليه ..

وسالت الفتاة عدة اسئلة عن الاسلام والاركان الخمسة والايمان وما الى ذلك .. وكان من حسن حظى ان اردد الشهادة امامها ببطء ،ورددتها بعدى فلما اكملت الشهادة شاركتنا الدموع فى استقبال اخت مسلمةجديدة تاثرت بالاسلام واثر عليها تصرفالطلبة المسلمين فى المؤتمر ورأت اخوة الاسلام ، فقررت اعتناقه عن قناعة ورضا ولا دافع اخر شخصى او مادى .. لقد كانت سعادة لا مثيل لها .. وعلمت ان للمؤثرات فوآئد قد نستعجل رؤيتها .. وان لم يكن لهذا المؤتمر اية فائدة سوى هذه .. وبث الثقة فى النشء المسلم المولود في بريطانيا من ابناء المسلمين وبناتهم لكفى .

مصر

محاولة استعادة الزعامة الدينية

بدأت مراكز الاستقطاب السياسى العربية تتسابق في خطب ود الاسلام.. وعلى الرغم من تحفظنا حيال الذين تفضلوا بتقديم انفسهم كزعماء مسلمين وقيادات جديدة للعالم الاسلامى الا ان الامر في حد ذاته يعتبر ظاهرة صحية ... تدل على مدى انتصار الشعور الدينى وفرض نفسه كمقياس للتاييد الشعبى ونقل الزعامات .

واخر الانباء ذكرت ان مجلس الوزراء المصرى وافق في اجتماعه الاخير على السياسة الدينية وذلك بعد مناقشات واسعة وان قرارات تنفيذية للسياسة الدينية ستصدر بعد اسبوع . ومن اهم هذه القرارات الاهتمام بمركز مصر الدينى في العالم والاهتمام بالتراث الاسلامى وجمعه من مختلف انحاء العالم .

وكان د. حاتم نائب رئيس الوزراء قد طلب ان تشمل السياسة التى ستنفذ بعد اسبوعين القرارات الاتية :

ان يعاد تصوير التراث الاسلامى بالميكروفيلم بعد جمعه من اسبانياوتركيا والاتحاد السوفياتى وبريطانيا . وتقرر العناية بمكتبة الازهر على اساس علمى بحيث تصبح اكبر مكتبة اسلامية فى العالم وتكون مرجعا حديثا .

ولان مصر « كانت مركز الاديان » سيتكلم موضوع التفسير الدينى للقرآن والاحاديث على اساس سليم . كما سيتم التنسيق بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى المؤتمرات الخارجية العالمية سواء اسلامية او مسيحية . وسينظم هذه المؤتمرات مركز خاص ، ويكون حضور هذه المؤتمرات فرصة لتوضيح الموقف العربى ومواجهته .

وعلم ان مجلس الوزراء اصدر قرارا بتنسيق الشئون الدينية في مصر، وتحديد مسئوليات الجهات التى تتحدث في هذه النواحى . ويقوم الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء باعداد تنظيم مقترح بالمسئوليات والاختصاصات كما تقرر تنظيم الوافدين الى مصر من البلاد الاسلامية . وتنظيم البعثات الاسلامية .

وبحث مجلس الوزراء اصلاح المساجد والاماكن الاثرية في القاهرة التى تحتاج لوسائل المحافظة عليها . وعمل فرق للنظافة حول هذه المساجد . كما تقرر انشاء ادارة او هيئة بوزارة الثقافة للمحافظة على الاثار الاسلامية والمعمار الاثرى الاسلامى .

وستصدر بكل هذه الموضوعات قرارات تنفيذية .

كما قرر مجلس الوزراء اعداد فئات جديدة من المقرئين المصريين على اساس سليم نظرا لمكانتهم الكبيرة . سيتم العمل ايضا على ايجاد عدد من المقرئين الجدد واكتشاف مواهبهم للدور الذى يقومون به فى مصر وفي العالم العربى والاسلامى .

الهند

محاولات متكررة

في الوقت الذى انشغل فيه الرأى العام الاسلامىبالاحتجاج ضد فيلم محمد رسول الله ، تأتى اخبار من الهند تفيد ان البوليس الهندى هاجم في مدينة كابور بالهند مطبعة وصادر ٥٧ نسخة من كتاب وختمها بالشمع الاحمر بعد وصول

شكوى من مختلف طبقات المسلمين ضد هذا الكتاب وذكر ان الكتاب الذي يدرس فى المدارس الابتدائية يضمن صورة مزورة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدى صدور هذا الكتاب الى غضب شديد في المنطقة فأمرت السلطات الحكومية بمصادرة الكتاب ، وقد رفعت القضية الى المحكمة ضد مؤلف الكتاب وناشره ...

ويذكر ان مظاهرات استنكار مماثلة جرت في الهند اول العام ضد كتاب للاطفال يشتمل على صور للنبى عليه الصلاة والسلام ...

ومن داكار فى السنغال وصلتنا انباء عن صدور كتاب مدرسى يحمل معلومات مزورة وصور مستنكرة للرسول عليه الصلاة والسلام .. مما اضطر المسلمين السنغاليين الى الاحتجاج بشدة لدى الحكومة واجبارها على سحب الكتاب .

هل هى مؤامرة متعمدة لمواجهة التيار الدينى الذى يعم العالم الاسلامى ؟؟ ام ان هذا التكرار فى اسيا وافريقيا واميركا كان محض صدفة ؟

الكويت

شراء أراضي بيت المقدس

ذكرت مصادر صحفية مطلعة هنا ان ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد اوعز الى وزارة الخارجية ان تكلف سفارة الكويت في عمان بشراء اية قطعة ارض معروضة او قد تعرض للبيع فى مدينة القدس وضواحيها لحساب وزارة الاوقاف الكويتية . وتعتبر هذه الخطوة الهامة فى اطار دعم الصمود العربى فى فلسطين المحتلة ، ومنع تسرب الاراضي العربية الى اليهود بغير وسيلة الاحتلال العسكري . ذلك ان اليهود يحاولون اغتصاب الاراضى واضفاء صفة الشرعية على هذا الاغتصاب تحت ستار شراء الاراضى من اصحابها .

وما من شك ان هذه الخطوة تعتبر تاريخية وهامة ، لكننا ننبه الى ان الاستيلاء على الارض العربية هو هدف نهائى للسياسة اليهودية ستسعى الى تنفيذه بالقوة اذا تعذرت الوسائل السياسية الماكرة .. وامامنا ممتلكات الاوقاف الاسلامية في القدس ومقدساتنا في الخليل التى اعتدت عليها اسرائيل بوقاحة كاملة ودون مراوغة ... وهذه بالطبع تتطلب موقفا اخر .



قبيل فضيحة « ووترجيت » تناقلت الصحافة العالمية أنباء عن عزم نكسون على التخلص من « كيسنجر » .. وما إن شاعت هذه الأنباء حتى أغرق نكسون إلى أذنيه في فضيحة ووترجيت وتعرض رصيده الأدبي والسياسى لكارثة ساحقة ..

وفجأة تبدل الحال .. وتراجعت حملة ووترجيت إلى الوراء ملايين الأميال ..

والملاحظ أن الماء صب على اللهب الإعلامى حول فضيحة ووترجيت .. صب مع تثبيت كيسنجر في منصبه – مستشار الأمن القومى ومع اجراءات تعيين هذا اليهودى في منصب وزير الخارجية ؟

أليس هناك علاقة واضحة بين الموقفين .. موقف إشعال الحملة مع أنباء تنحية كيسنجر .. وموقف إطفاء الحملة .. بعد اجراءات تثبيته وتزويده بمناصب كبيرة وجديدة ؟

غينيا بيساو : دولة جديدة في العالم الاسلامي

اعلنت الثورة الافريقية في غينيا بيساو استقلال الاقليم المحتل عن البرتغال . وانهالت الاعترافات السياسية من قبل المجموعة الافريقية ودول اليسار العالمى على الحكومة الجديدة .

ونحن اذ نشعر بالارتياح لمولد وطن اسلامى جديد في خريطة الدول المستقلة ، لا بد لنا ان نشير الى ان ارض بيساو وجزر الراس الاخضر هى جزء من العالم الاسلامى الكبير وان شعبها الذي تعتنق اغلبيته الاسلام ويشكل مجموع المسلمين فيه اغلبية تفوق الاديان الاخرى مجتمعة ... ينتمي حضاريا الى العالم الاسلامى ويرتبط بالمجموعة الاسلامية الافريقية .

ونأمل كثيرا الا تتكرر فى بيساو مؤامرة القوى الخارجية التى ما ان تتيقن من انتصار الثورة الوطنية حتى تقفز باذنابها الى القيادة والواجهة وتعصف بتراث الثورة الثقافي الذي ينتمى اليه شهداء الثورة من احمد ومحمد وعبد الرحمن وتستغل الوضع الجديد فى ضرب الروح الاسلامى الذي كان دائما طاقة الثورة والجهاد .

الباكستان

الهند تطلق دفعة جديدة من اسرى الحرب الباكستانيين

اعادت الهند ٨٤٢ من اسري الحرب الباكستانيين في خطوة وصفها المسؤولون في الحكومة الهندية بانها من جانب واحد تنفيذا لاتفاق سابق مع بنجلاديش غير انه علم ا نجميع الاسرى الذين اعادتهم الهند الى باكستان اليوم هم من المدنيين باستثناء اربعة فقط .

وكانت السيدة بوركا كلاندساردار هى اول من وطات اقدامها ارض الباكستان اليوم بعد. ان ظلت محتجزة في الهند حوالى ٢٢ شهرا . وقد عادت وهى تحمل على ذراعيها طفلا وضعته في الهند منذ عام فى احد معسكرات الاعتقال بمدينة الله اباد .

. وقد وصل الاسرى العائدون اليوم بقطار حربى خاص الى محطة اتارى التى تبعد ثلاثة كيلو مترات تقريبا عن مدينة بترابادر . ثم استقلوا عربات الجيش الباكستانى الى موقع على الحدود حيث قدمت لهم المرطبات قبل ان يجتازوا منطقة غير تابعة لاى من الدولتين . ثم وطات اقدامهم الاراضى الباكستانية مرة اخرى .

وكانت فرق موسيقى الجيش الباكستانى تعزف مارشات عسكرية على بعد مائة متر ، بينما وقف حاكم اقليم البنجاب الغربى غلام مصطفى خان يحيى الاسرى العائدين الذين اجتازوا الحدود على دفعات مكونة من ٢٠ — ٢٥ فردا .

ويشرف على عملية اعادة الاسرى ممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقد انتهت العملية في حوالى اربع ساعات ونصف الساعة .

ويتكون مجموع المدنيين العائدين اليوم من ١٧٣ سيدة و ٣٠٧ رجال و ٣٥٨ طفلا ومن المقرر ان تصل دفعات اخرى من الاسرى على حين تم الاتفاق على اعادة حوالى ١٦٨٠ر١ من اسرى الحرب الى وطنهم على دفعتين فى ٣ و ٤ من اكتوبر القادم .



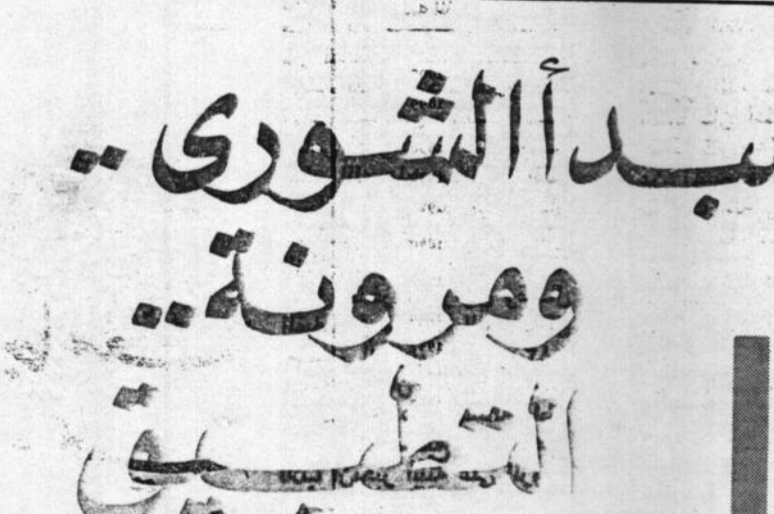
لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
داتسون ١٨٠ ب
DATSUN 180B
DATSUN
DATSUN
داتسون ٢٦٠ هارتوب
DATSUN 260C HARDTOP
DATSUN
داتسون ٢٠٠ ال
DATSUN 200L
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

(٣)

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق



الحرية لاتكون الا في ـ مناخ الشورى ـ فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية ـ وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان ـ فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية ـ للمجتمع ـ عن الحرية والاستبداد .

وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر ... وحاجات الامة .. واقضية الناس .

الشورى في الاسلام قاعدة من قواعد الحكم ، ونظام صالح للجماعات وسيرة كريمة للافراد ، واليك بيان لهذا الاجمال : دل الكتاب ، والسنة ، وأقوال الخلفاء وسيرتهم ، واقوال السلف ، واقوال علماء العصر على ان الشريعة الاسلامية جاءت مقررة لمبدأ الشورى واليك الادلة على ذلك :

اولا : الكتاب

قال تعالى مخاطبا رسوله صلى اللهعليه وسلم : ـ « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم ، واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » (آل عمران ١٥٩) .

نزلت هذه الآية بعد غزوة احد التي استشار الرسول صلى الله عليه وسلم فيها المسلمين في الخروج الى عدوهم او البقاء في المدينة ، فاشير عليه من جمهورهم وغالبيتهم بالخروج ، وذلك من الذين لم يشهدوا بدرا وكا نفيهم تحرق الى لقاء العدو . ولقد كان ما كان من مخالفة الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقاء فوق الجبل وهزيمة المسلمين واستشهاد سبعين منهم ، فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم عقب هذه الغزوة بالعفو عمن صدر منهم خطا كالرماة ، والذين فروا ، والذين تعجلوا الخروج ولم ياخذوا بالراي الاحكم وهو البقاء في المدينة ، وامره ايضا ان يستغفر لهم ، وان يستمر على مشاورته اياهم في مثل هذه الامور ، التي هي سياسة الحرب ، ومكايد العدو .. ونزول الامر بالشورى في مثل هذه الظروف يؤكد حتميتها ولزومها .

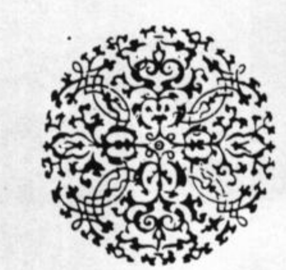
واعلم ان ابن عباس رضي الله عنهما قرأ (وشاورهم في بعض الامر) ليبين ان الشورى ليست في كل الامور (وسياتي لهذا الامر تفصيل ان شاء الله تعالى في مجالات الشورى)

واعلم ايضا ان عامة السلف

● الشورى قاعدة من قواعد الحكم

● نظام صالح للجماعات

● سيرة كريمة للأفراد



والفقهاءقالوا بان امراللهلرسوله صلى الله عليهوسلم بالشورى كان للوجوب وليس للندب أو الاستحباب ، وخالف في ذلك الامام الشافعي رحمه الله وقاس الامر هنا على قوله صلى الله عليه وسلم « البكر تستاذن » اي عند الزواج قال الشافعي لو أجبرها ابوها على الزواج جاز !! وقد رد هذا القول الفخر الرازي وقال القياس في مواجهة النص باطل (تفسير الرازي ج ٥ ص ٨٣) واعلم أخي أن المقيس عليهعند الشافعي في هذه المسالة باطل ايضا لان الصحيح انه لا يجوز للاب انيجبر ابنته على الزواج لان هذا مخالف لنص حديث رسول الله (ص) الآنف .

ولكن بعض السلف ـــ مع قولهم بالوجوب في حق الرسول صلى الله عليه وسلم ـــ نفوا ان يكون هذا الوجوب عنحاجة عند الرسول للمشاورة بل قالوا لقد أغناه الله عنالمشورة بما اوحى لهوهداه ووفقه ولكن امره بذلك ليقتدي به من بعده الأئمة والخلفاء ، وليكون هذا سياسة دائمة في الامة اذا رأى الناس ا نرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو كان مامورا بذلك ومطبقا له .

ولكن الفخر الرازى نفى هذا القول بقوله : ـــ « والتحقيق في القول انه تعالى امر اولي الابصار بالاعتبار فقال « فاعتبروا يا أولي الابصار » وكان عليه السلام سيد اولي الابصار ، ومدح المستنبطين فقال سبحانه « لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس عة لاونكاء وهذا يدل على انه كان مامورا بالاجتهاد اذا لم ينزل عليه الوحي ، والاجتهاد يتقوى بالمناظرة والمباحثة » (المرجع السابق) وخلاصة هذا الكلام أن الشورى لازمة للاجتهاد ولا تقدح في شخص المستشير بل هو دلالة على رجاحة العقل ، واضيف هنا الى كلام الفخر الرازي رحمه الله ان الشورى تكون احيانا في امور دنيوية صرفة ،كالخبرة بشئون القتال ، ومنازل الحرب ومكايد العدو ، واصلح الناس للامارة ، ولا يقول احد بان رسول الله صلى الله عليه الدنيا كان اعلم الناس بشئون وسلم كان اعلم الناس بشئون عن المشورة فيها وهو القائل صلوات الله وسلامه عليه : « انتم اعلم بشئون دنياكم » فليس نقصا في حق الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، ولا طعنا في منزلته ان يكون امر الله في الآية السالفة للوجوب ، وذلك لتتجمع لهالخبرة التامة ، والعلم الشامل لتصريف شؤون الامة الاسلامية الناشئة وليكون هذا سنة للخلفاء بعده ليلتزموا هذا المنهج الكريم .

٢ ـــ قال تعالى في مدح المؤمنين الذين ادخر لهم الخير : ـــ « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ، ومما رزقناهم ينفقون » (الشورى ٣٨)

قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الاية : (وامرهم شورى بينهم) اى لا يبرمون امرا حتى يتشاوروا فيه ليتساعدوا بارائهم في مثل الحروب وما جرى مجراها او واذا اردت ان تعلم لزوم الامر هنا فاعلم انه جاء بالجملة الاسمية التى تفيد الاستقرار والثبو تـوانه جاء بعد الاستجابة لامر الله وهى الاسلام ثم الصلاة وهى عماد الاسلام وجاء خلف الشورى الزكاة وانفاق المال فوضع الشورى بين اقامة الصلاة والزكاة من اكبر الادلة على لزومها .

ثانيا : الحديث الشريف :

جاء في السنة ما يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك المشاورة قط بل قال ابو هريرة رضى الله عنه : ـــ « ما رأيتاحدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله لاصحابه »

وجاء ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرص دائما على مشاورة الشيخين ابى بكر وعمر بل جاء في حديث الامام احمد رحمه الله ان الرسول قال لهما : « لو اجتمعتما على راى ما خالفتكما » وهذا الالتزام من الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على تأكيد هذا الامر ووجوبه . ومما جاء في شأن الوقائع التى شاور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه: مشاورتهم يوم بدر في الخروج الى العير ، ومشاورتهم فيقتال قريش عندما خرجت له ، ومشاورتهم في منزل الحرب وهى ثلاث مشورات كلها في غزوة بدر ،وكذلك شاورهم في احد في القعود في المدينة او الخروج للعدو وشاورهم يوم الخندق في مصالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة عامئذ ، وقال فى حديث الافك : « اشيروا على معشر المسلمين فى قوم ابنوا اهلى ورموهم ، وأيم الله ما علمت على اهلى من سوء ! وابنوهم بمن ؟ والله ما علمت عليه الا خيرا »

ثالثا : سنة الخلفاءوسيرتهم:

واما خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم الراشدون فانهم ما تركوا المشورة وخاصة في المسائل الهامة كتولية الامام وشن الحروب وتصريف أمورها وتولية الامراء على اقاليم الاسلام فتولية ابى بكر وعمر وعثمان كلها كانت بمشورة وان اختلفت صورها وظروفها ... وحروب الردة وفارس والروم كلها كانت بمشورة المسلمين علانية في المسجد (وسأعرض لبعض هذه المشورات في الكلام على مجالات الشورى أن شاء الله تعالى) ولذلك جاء عن عمر ابن الخطاب قوله : « من بايع رجلا من غير مشورة منالمسلمين فلا يتابع هو والذى بايعه تغرة ا نيقتلا» (البخارى ـــ الاعتصام ص ٧٥)

اقوال السلف والعلماء :

واما اقوال السلف والعلماء في هذا الامر فكثيرة طيبة وقد كتبت مقالين فيهما كثير من النصوص عن سلف الامة وعلمائها المعاصرين فارجع اليهما ان شئت في البلاغ العدد ٢٢٢ بتاريخ ١٩ شعبان سنة ١٣٩٣ ، العدد ٢٢٣ بتاريخ

● العبادات توقيفية ـ والابتداع فيها مردود

● أما المعاملات ـ فتدور مع المصلحة وتخضع للاجتهاد

● والشورى معاملة تطبق بالشكل العصرى المناسب

٢٦ شعبان سنة ١٣٩٣ .

مرونة التطبيق

فيما تدمت من آيات وسنّة ، واقوال للخلفاء والائمة دلالة واضحة على ان الشورى قاعدة من قواعد الشريعة ، ومبدأ من مبادىء الحكم في الاسلام .

ولكن يجب ان نعلم ان هذه القاعدة كانت من المرونة ، والقابلية للتكييف بحيث لا تلزم المسلمين بصورة من الصور ، ولا بكيفية من الكيفيات تكون واجبة التطبيق وجوب المبدأ نفسه . فليس في الاية ولا السنة بيان بعدد المستشارين ولا بكيفية استشارتهم ، ولا فى صفتهم ، وليس فيها الا ان الامام يجب عليه ان يستشير الناس فيما يعرض له من شئونهم ، وانهم اذا وصلوا الى قرار اخير بعد الشورى فانه لا يجوز العدول عنه ، ويجب بعد ذلك التوكل على الله عز وجل وعدم التردد والخوف (فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين)

وهذا يعنى ان التحكم بجعل كيفية ما من الكيفيات امرا شرعيا مقررا تحكم باطل . الا ان كانت مستندة الى نص من النصوص ، او مما تقتضيه (المصلحة المرسلة) والصالح العام للمسلمين . وفي هذه الحالة الثانية الامر خاضع للنظر والترجيح .

وحتى نفهم هذا الكلام المجمل احب ان نفرق في فهم شريعة الاسلام بين امرين : العبادات والمعاملات .

فالعبادات وهى القرب التى شرعها الله تبارك وتعالى لنتقرب بها اليه كالصلاة والزكاة والصيام والحج الاصل فيها التحريم .. ولا يجوز اثبات شىء منها الا بنص وذلك ان الله لا يعبد الا بما شرع هو سبحانه وتعالى وهذا ايضا شأن كيفياتها ، وحركاتها وسكناتها ، ولذلك تكفل الشارع ببيانها اتم البيان فبين كلماتها وكيفياتها واوقاتها، ومقاديرها وحركاتها وسكناتها وكل عمل من هذه الاعمال فى هذه العبادات ليس عليه امر الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود عليه ، ولا يقبله الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم : « من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد » متفق عليه .

واما المعاملات فالاصل فيها الاباحة ، ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه القاعدة قررها الامام ابن تيمية رحمه الله . فالمعاملات من بيع وتجارة وهبة ، وولاية ، وسياسة ، وتنظيم لشئون الدنيا الاصل فى كل ذلك الاباحة ، ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص ولا يجوز ايضا ان يعطى شىء من هذه المعاملات وغيرها صفة شرعية محددة لم ينص الله عليها ، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فليس في تنصيب الائمة مثلا صفة شرعية محددة وكيفية واحدة بل الاصل فيها ان تكون عن شورى كما سبق ونص عمر بن الخطاب على ذلك .

وببيان هذا الاصل تعلم خطا من ذهب من الفقهاء الى ان البيع لا يجوز الا بصيغة تفيد الايجاب والقبول (بعت وقبلت) ولذا ذهب من قال بهذا الى تحريم ما يعرف ببيع المعاطاة ، وهو ان تعطى البائع مبلغا من المال وتاخذ منه السلعة دون كلام يفيد الايجاب والقبول، وهذا بيع جائز نفعله جميعا فانت تشترى الان صحيفتك اليومية ، وكثيرا من السلع المعلومة دون ان تلفظ بكلمة واحدة مع البائع فهل هذا بيع باطل شرعا ؟! بل وانت تضع عشرين فلسا فى الالة فتخرج لك (قارورة البارد) فتشربها وتنصرف والطرف الثانى في هذا العقد ليس انسانا وانما هو الة ، وكل هذه البيوع مباحة لان الاصل فى المعاملات هو الاباحة ولا يجوز تحريم شىء منها الا بنص فالذين نظروا الى المعاملات نظرتهم الى العبادة اخطئوا خطئا فاحشا لانهم حجروا على الناس استحداث الجديد منها ، وضيقوا القديم بكيفيات وهيئات وشروط لم ياذن بها الله سبحانه وتعالى . ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فالذين قالوا لا ينعقد النكاح الا باللغة العربية قد حجروا واسعا ، والذين قالوا شركات المساهمة حرام لانها لم تكن معروفة فى عهود الفقهاء الاولى !! قد اخطئوا خطئا فاحشا ،وضيقوا على الناس حياتهم بل الاصل في هذه المعاملات هو الحل ولايحرم شىء منها الا بنص .

وكذلك اخطا من نظر الى العبادة نظرته الى المعاملة فظن ان الاصل فيها التوسعة ،وعدم الالتزام ، ولذلك فهو ينفر ويغضب اذا قيل له يجب ان تسوى الصفوف في الصلاة ،

ويلزق ألقدم بالقدم ، وتسجد على هيئة معينة ، وتركع بكيفية خاصة . اقول مثل هؤلاء ينفرون اذا ذكروا بهذا ومثله ، وظنوا ان هذا من التحجير والتضييق بل ليس هذا من التحجير والتضييق ، وانما الشان في العبادة ان تؤدى كما شرعها الله تبارك وتعالى بكيفياتها ، وحركاتها ، وسكناتها وبذلك تفهم قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « صلوا كما رايتمونى اصلى » ، ونفهم ايضا ان الذين لا يتقيدون فى مناسك الحج بمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم وعبادته مخطئون لانه يقول « خذوا عنى مناسككم » فالاصل في العبادة التقيد التام ، والحرفية المطلقة وعدم الابتداع ، ومن احدث فى أمور العبادة ما ليس مامورا به فهو مردود عليه .

واما شئون الدنيا وتنظيمها فالاصل فيها الاباحة مع التقيد التام بحدود الله تبارك وتعالى فلا يفعل فيها حرام ، واما الابتداع فيها والاستحسان فهو امر مباح بل مطلوب شرعا .

هذه ـ اخى القارىء ـ قاعدة هامة من قواعد فهم الشريعة فاحرص عليها فانك محتاج لها طيلة حياتك .

واذ فهمت هذه القاعدة ـ فاعلم أن الشورى من المعاملات التى شرعها الله لننظم بها شئون حياتنا الدنيوية على اكمل وجه واتمه وشئون حياتنا الدينية ايضا .

ولما كانت المعاملات خاضعة دائما الى ظروف المجتمعات ونموها ورقيها ، وتعدد مصالحها فان الله عز وجل قرر المبدأ فقط (الشورى) ولم يقرر لنا كيفية معينة لتطبيقها . وذلك حتى نتصرف في الكيفية على النحو الذى يرضى ربنا ،ويحقق لنا مصلحتنا الدينية والدنيوية ولذلك ـ اكرر مرة ثانية ـ يخطىء من يفرض على الناس صفة معينة لمبدأ الشورى ويقول : هذه هى الصفة الشرعية وغيرها باطل . بل الصفة التى تحقق مصلحة الامة والجماعة ، ويتحقق بها تنفيذ هذا المبدأ فهى الصفة التى يحبها الله ويرضاها . ولذلك يجب ان ينظر في الصفة الصالحة نظرة المصلحة العامة ولا نحجر على الناس بصفة معينة ، فأي الصفات حققت مصلحة الجماعة فهى صفة شرعية واجبة اوجبها هنا (المصلحة المرسلة) وسياتيك ان شاء الله شرح لهذا الاصل الفقهى عند الكلام على القرار الاخير في امر الشورى .

عبد الرحمن عبد الخالق

سنة التأسيس
1908
1885
1948
1842
1893
1961
1838
1890
1965
1909
1839
1946
1954
1950
1922
1928
1857
1879
1910
1891
1927
1933
1866
1918
1935
1917



٧٩ جامعة وكلية للبنات فقط

	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
51.	College of St. Catherine	St. Paul	Minnesota	1905
52.	College of St. Elizabeth	Convent Station	New Jersey	1899
53.	St. Francis	Joliet	Illinois	1930
54.	St. Joseph (A)	W. Hartford	Connecticut	1932
55.	College of St. Mary	Omaha	Nebraska	1923
56.	St. Mary-of-the-Woods	St.Mary-of-the-Woods	Indiana	1840
57.	St. Mary's Dominican	New Orleans	Luisiana	1910
58.	Salem	Winston-Salem	North Carolina	1772
59.	Salva Regina	Newport	Rhode Island	1947
60.	Scripps	Claremont	California	1926
61.	Seton Hill	Greensburg	Pennsylvania	1883
62.	Simmons	Boston	Massachusetts	1902
63.	Smith	Northampton	Massachusetts	1871
64.	Spelman	Atlanta	Georgia	1881
65.	Stephens	Columbia	Missouri	1833
66.	Stratford	Danville	Verginia	1852
67.	Sweet Briar	Sweet Briar	Verginia	1901
68.	Temple Buell	Denver	Colorado	1888
69.	Texas Woman's University.	Denton	Texas	1901
70.	Tift	Forsyth	Georgia	1849
71.	Newcomb	New Orleans	Luisiana	1886
72.	Ursuline	Cleveland	Ohio	1871
73.	Villa Maria	Erie	Pennsylvania	1925
74.	Welleseley	Wellesley	Massachusetts	1875
75.	Wesleyan	Macon	Georgia	1836
76.	Wheaton	Norton	Massachusetts	1912
77.	William Woods	Fulton	Missouri	1870
78.	Wilson	Chambersburg	Pennsylvania	1869
79.	Winthrop	Rock Hill	South Carolina	1886

٢٧ جامعة وكلية للشبان فقط

linton	New York	1812
ampden-Sydney	Verginia	1776
averford	Pennsylvania	1833
astine	Maine	1941
uzzards Bay	Massachusetts	1891
ronx	New York	1874
otre Dame	Indiana	1842
ollegeville	Minnesota	1857
t. Meinrad	Indiana	1861
t. Paul	Minnesota	1885
atrobe	Pennsylvania	1846

20.	U.S. Air Force Academy	Colo.Springs	Colorado	1954
21.	U.S. Coast Guard Academy	New London	Connecticut	1876
22.	U.S. Merchant Marine Acadmmy	Kings Point	New York	1938
23.	U.S. Military Academy	West Point	New York	1802
24.	U.S. Naval Academy	Annapolis	Maryland	1845
25.	Virginia Military Institute	Lexington	Virginia	1839
26.	Wabash	Crawfordville	Indiana	1832
27.	Wentworth Coll. of Technology	Boston	Massachusetts	1970

...ريكية غير المختلطة في أمريكا

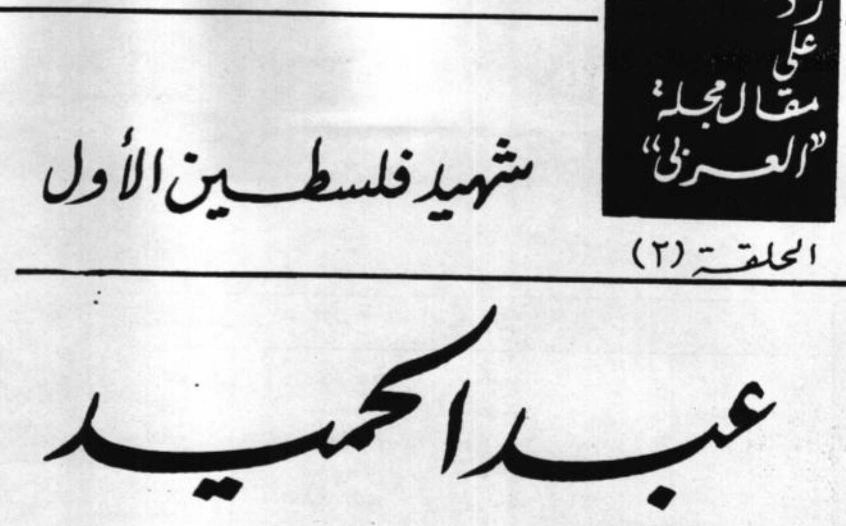
	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
1.	Agnes Scott	Decatur	Georgia	1889
2.	Albertus Magnus	New Haven	Connecticut	1925
3.	Alvernia	Reading	Pennsylvania	1961
4.	Alverno	Milwaukee	Wisconsin	1936
5.	Amherst	Amherst	Massachusetts	1821
6.	Anna Maria	Paxton	Massachusetts	1946
7.	Annhurst	Woodstock	Connecticut	1941
8.	Barat	Lake Forst	Illinios	1858
9.	Barnard	New York	New York	1889
10.	Barry	Miami	Florida	1940
11.	Beaver	Glenside	Pennsylavania	1853
12.	Bennet	Greensboro	North Calorina	1873
13.	Blue Mountain	Blue Mountain	Mississipi	1873
14.	Brenau	Gainesville	Georgia	1878
15.	Bria rcliff	Briarcliff Manor	New York	1903
16.	Bryn Mawr	Bryn, Mawr	Pennsylvania	1885
17.	Cedar Crest	Allentown	Pennsylvania	1867
18.	Chatham	Pittsburgh	Pennsylvania	1869
19.	Chestnut Hill	Philadelphia	Pennsylvania	1924
20.	Clarke	Dubuque,	Iowa	1843
21.	Columbia College	Columbia	South Carolina	1854
22.	Emmanuel	Boston	Massachusetts	1919
23.	Finch	New York	New York	1900
24.	Fontobonne	St. Louis	Missori	1917

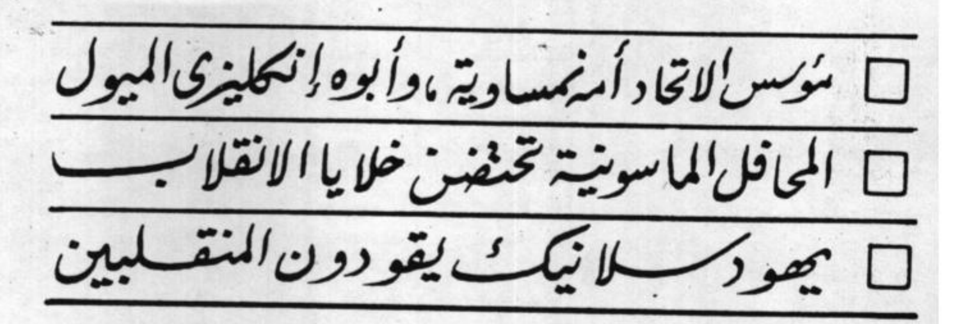
	اسم الجامعة	اسم المدينة	الولاية
25.	Georgian Court	Lakewood	New Jer
26.	Goucher	Towson	Marylan
27.	Gwynedd-Mercy	Gwynedd Valley	Pennsyl
28.	Hollins	Hollins Coll	Vergini
29.	Hood	Frederick	Marylan
30.	Immaculata	Immaculata	Pennsyl
31.	Judson	Marion	Alaska
32.	Keuka	Keuka Park	New Yor
33.	Kirkland	Clinton	New Yor
34.	Lesley	Cambridge	Massach
35.	Longwood	Farmvillee	Vergini
36.	Newton College of Sacred Heart	Newton	Massach
37.	Norte Dame	St. Louis	Missori
38.	Norte Dame	Manchester	New Ham
39.	Norte Dame	Cleveland	Ohio
40.	College of our Lady of the Elms	Chicopee	Massach
41.	Queens	Charlotte	North C
42.	Radcliffe	Cambridge	Massach
43.	Radford	Radford	Vergini
44.	Randolph-Macon Women's	Lynchburg	Vergini
45.	Regis	Weston	Massach
46.	Rivier	Nashua	New Ham
47.	Russell Sage	Holly Spgs.	Missis
48.	Rutgers Univ.	New Brunswick	New Je
49.	Sacred Heart College	Santurce	
50.	College of St. Benedict	St. Joseph	Minnes

المجتمع الأمريكي مختلط ـ ومع ذلك أنشئت جامعات غير مختلطة

	اسم الجامعة	اسم المدينة	اسم الولاية	سنة التأسيس
1.	Athenaeum of Ohio	Norwood	Ohio	1829
2.	Calif Maritime Academy	Vallejo	California	1929
3.	Chicago Technical	Chicago	Illiniois	1904
4.	Citadel	Charleston	South Carolina	1842
5.	Claremont Men's	Claremont	California	1946
6.	Dartmouth	Hanover	New Hampshire	1769
7.	Davidson	Davidson	North Carolina	1837
8.	Don Bosco	Newton	New Jersey	1928

9.	Hamilton
10.	Hampden-Sydney
11.	Haverford
12.	Maine Maritime Academy
13.	Mass. Maritime Academy
14.	Maritime College
15.	University of Notre Dame
16.	St. John's University
17.	St. Meinrad
18.	College of St. Thomas
19.	St. Vincent





بقلم
محمد أحمد الراشد

ان شهادة شكيب السالفة تثبت انه سمع الجمهور يقولون بحسن اسلام وايمان عبد الحميد واصطلاح ـ الجمهور ـ يعني : معظم الناس ، كما يقال : جمهور الفقهاء ، ولم يكن يقصد العامة من الناس الذين هم خلاف الصنف المثقف كما قد يتوهم المبتدىء .

اما ان خلع عبد الحميد حقيقة واقعة وان معظم الايادي التي جندت لخلعه كانت ايادي ابناء المسلمين فذلك لاينهض لان يقوم دليلا على صدق كل القبائح التي تنسب الى عبد الحميد ، فان التاريخ يعرف مثل هذا بكثرة ، ولم يك عثمان ابن عفان كعبد الحميد حين قادت الايدي الخفية جموع ابناء المسلمين والغوغاء لقتله والتمثيل بجثته ورمي جنازته بالحجارة ، حتى جندوا الشريف القرشي الساذج ، مثل محمد بن ابي بكر الصديق مع الصعلوك التافه البوال على الاعقاب ، مثل عمير بن ضابىء ليدخلا سوية على عثمان رضي الله عنه ، ويفجرا دمه الزكي على نسخة القرآن ، وهما يعلمان هجرته ورشده ومصاهرته النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الدعاية السياسية غرتهما والبستهما المنظار الاسود الذي لاتتبين الاعذار من خلاله .

ومثل هذه الظروف تكررت دوما ، فقتل الخوارج الغوغاء عليا رضي الله عنه ، وقتل جند الاتراك المتوكل ، والقصص كثيرة .

وكما انها كثيرة في تاريخنا الاسلامي فانها كثيرة ايضا في تاريخ دول الكفر ، حتى راينا التنكر الشنيع لنابليون ثم راينا تنكر منظمة الجيش السري لديغول بالامس القريب ، وكلاهما عشق بلاده فرنسا عشقا ورصد لخدمتها مواهبه .

فاذا ماجاء حزب مشبوه واستغل اخطاء عبد الحميد وهفواته لتجنيد الناس لخلعه الامر لايتجاوز ان يكون قصة مالوفة في التاريخ السياسي القديم والحديث الاسلامي والكفري ، وفي كل قصة كانت الغاية تبرر الوسائط ، ويفتي المنقلبون انفسهم بجواز الكذب والمبالغة والخداع والاشاعات في حملتهم الاعلامية المضادة والعاقل يتروى ويتأنى في تصديق كلام الخصوم حتى تثبته او تنفيه القرائن وشهادات الثقات .

ولقد كانت المسألة الحميدية مسألة فكرية قبل كل شيء ، بين حاكم يعتقد الاسلام ويقود معسكرا محافظا مع ماللناقد المسلم المدقق من ملاحظات انتقادية لحكمه ومعسكره ، وبين ساسة تأثروا بمبادىء الغرب ودعايات الماسونية وفلسفات الفرنسيين يريدون احداث انقلاب فكري في سيرة الدولة العثمانية يتجاوز مجرد خلع عبد الحميد وقد اعلن التاريخ الانقلابي فيما بعد مااضمره الانقلابيون من ذلك من قبل .

واخر دليل على صدق كلامنا هو المشاركة الغربية في ملاحقة سمعة عبد الحميد بعد خمسين سنة من نهاية حكمه ، يستثيرون ورثة الاتجاهات الانقلابية تلك ويستعبدونهم ، من بعد تراخيهم ، على ورثة المعسكر الحميدي الذين بدأوا يفيقون ويحاولون اعادة تركيا الى حكم الاسلام .

وتتمثل هذه المشاركة في صورة من صورها بنشر كتاب الدكتور رامزور عن ـ تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨ ـ .

الف الدكتور ارنست أ . رامزور ، احد موظفي السفارتين الاميركيتين في تركيا ولبنان ، وترجمه سنة ١٩٦٠ الدكتور صالح احمد العلي وهو عراقي من شيعة استاذه المستشرق الانكليزي الشهير جب وممن يعتنق مذاهبه ، وقدم له الدكتور نقولا زيادة وهو مسيحي لبناني من اركان الجامعة الاميركية ببيروت ونشرته باللغة العربية مؤسسة فرنكلين الاميركية وهي احدى الواجهات العلنية للدائرة الثقافية في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية كما يعترف الجميع فضلا عن الراسخين في العلم ، والراسخون في السذاجة يقولون آمنا به ، كل من عند غربنا .

ومع ان هذا الكتاب يتبنى اراء اعداء عبد الحميد بحماسه ظاهرة ويحاول جهده ان يخفي اليد اليهودية والماسونية في الانقلاب ، الا انه جدير بأن يطلع عليه دعاة الأسلام لما فيه من فلتات لسان تكون للداعية المسلم حججا لم يفطن المؤلف الى دورها في فضح الصورة الحقيقية للانقلابيين ، سنذكرها هاهنا ..

● الحاد قادة حركة الاتحاد

فرامزور يذكر لنا النص الكامل لاول اعلان وعرض كامل لاهداف جمعية تركيا الفتاة المنشور سنة ١٨٩٥ في جريدة ـ مشورت ـ اي ـ الشورى ـ التي كانوا يصدرونها في باريس ، وفيه قولهم :

ـ اننا نرغب في العمل لالخلع الاسرة الحاكمة التي نعتبرها ضرورية لحفظ النظام السليم ولكن لنشر فكرة التقدم . ـ (١)

والمسلم الواعي يعرف جيدا مدلول اصطلاح ـ فكرة التقدم ـ هنا وكونه اشارة الى رغبة تفلتمن الاسلام

تدل على ذلك سيرة كاتب ذاك الاعلان الاول وابرز قائدللجمعية خارج تركيا ، وهو : احمد رضا مؤسس الجمعية ، وراعيها الاول ورئيس مجلس المبعوثان العثماني بعد نجاح الانقلاب اي البرلمان

يقول رامزور :

ـ لقد كانت امه نمساوية اما ابوه فكان يعرف باسم : انكليزي علي بك ، نظرا لميوله للانكليز وحبه لهم . لقد تثقف احمد رضا ثقافة حرة ـ (٢)

كانت فلسفة اوغست كومت قد جذبت اليها احمد رضا ، فاصبح شخصية مالوفة في دوائر الفلسفة الوضعية في باريس ، كما صار يسهم احيانا في مجلة الغرب ، وهي التي كان ينشرها الوضعيون الفرنسيون . (٣)

والظاهر ان اصحاب هذه الفلسفة كانوا يشتهرون بالالحاد الصريح ، فاذعن احمد رضا لالحاح اعضاء الجمعية وحذف شعار الوضعيين عن مجلة مشورت لئلا يكون الشعار حجة عند عبد الحميد في التدليل على الحادهم (٤)

وحسنة احمد رضا الوحيدة انه سنة ١٩٠٢ لما اجتمع في باريس – اول مؤتمر للاحرار العثمانيين – برئاسة طامع في العرش من ابناء اخوات السلاطين هو الامير صباح الدين كان الاتجاه السائد الذي قرضمن مقررات المؤتمر هو طلب مساعدة الدول الاوربية وتدخلها لمصلحة الشعوب العثمانية فرفض احمد رضا ذلك واعتبره مسا بالاستقلال مع ان المؤتمرين اهملوا اعتراضه وفاوضوا الدول وحصلوا على وعد صريح بالمساعدة سنفصل ذكره (٥)

وصباح الدين هذا هو ابن عمة عبد الحميد هرب الى باريس وصار القائد الثاني للجمعية ينافس احمد رضا والتصق بالارمن وجمعياتهم وعاونهم وعاونوه كما يذكر رامزور وكان في فرنسا شديد الصلة بالاوساط الكاثوليكية الفرنسية عن طريق قس من قساوستهم اسمه فيش (٦) وولع ببعض فلاسفة الغرب ولوعا ينم عن بدائية وبساطة في التفكير وفصل رامزور تاثراته الفلسفية هذه مما لامجال لذكره هنا ولكننا نذكر حكم رامزور العام عليه حين يقول :

– ان المرء ليميل الى الاستنتاج بان حياته الاولى في تركية لم تتح له قط فرصة لدراسة بلاده ، وان تربيته قد جعلته اوروبيا اكثر منه تركيا . (٧)

فهذان هما امثل قائدين في معسكر اعداء عبد الحميد ، واما الانتماءات الفكرية والاجتماعية لبقية القادة فتشكل فضائح اكبر سيمر بها حديثنا تباعا .

لقد كانت تلك المعركة صورة مشابهة للمعركة الدائرة اليوم بين دعاة الاسلام وخصومهم ممن خدعتهم التربيات الغربية والشرقية وكما ان سلسلة قياداتهم اليوم تمر بميشيل وجورج وقسطنطين ونقولا وبطرس وكلوفيس وابناء سكنة الحي اليهودي ، فان قياداتهم بالامس كانت تمر بتلامذة الفلسفة الفرنسية والارمن واليهود والبكطاشية واللامتية وابناء سلانيك .

● حلف مع اليهود

اما اليهود فخبر مشاركتهم في حركة الاتحاد والترقي متواتر مشهور وعلى الاخص يهود الدنمة من سكان سلانيك الواقعة في القسم الغربي من تركيا قرب البحر الاسود .

يقول رامزور :

ربما كانت سلانيك انذاك اكثر المدن تقدما في الامبراطورية العثمانية لان الاوروبيين في سكانها المتوعين كانوا اكثر من العثمانيين وكان نصف سكانها تقريبا من اليهود السفارديين الذين لقوا منذ زمن بعيد في تركيا الاسلامية تسامحا دينيا لم توفره لهم اسبانية المسيحية وفي القرن السابع عشر اسلم عدد منهم مع رئيسهم شبتاي سيوي ، الذي اعتبر نفسه مسيح ازمير ثم صاروا يدعون منذ ذلك الحين : الدونمة – (٨)

وسبب اسلامهم يسوقه رامزور فيقول :

في سنة ١٦٦٦ خير شبتاي سيوي بين الموت والاسلام لابسبب تعصب ديني مفاجيء اظهره الاتراك بل لان احمد كوبرولو الصدر الاعظم شعر بانه كان يخلق كثيرا من الخلافات بين اليهود في تركية وقد قبل شبتاي سيوي الاسلام ، ثم اتبعه في عمله عدد من اتباعه الذين اعتقدوا ان لعمله غاية ما .

اما كلمة دونمة فمعناها : المبدل لدينه . ويبدو ان هناك اساسا للاعتقاد بان الدونمة ظلوا متمسكين بدينهم القديم في السر . (٩)

بل ان تمسكهم اكيد فان الرئيس الثاني لاسرائيل منهم .

ففي مثل هذا الوسط اليهودي ترعرعت حركة الاتحاد باجماع المؤرخين ودخلها اليهود بكثرة حتى وصل اليهودي السلانيكي – قرة صو – الى مراكزها القيادية فكان اظهر الاربعة الذين ذهبوا الى عبد الحميد في قصره وبلغوه قرار الخلع .

يقول شكيب :

ذهبت لجنة مؤلفة من عارف حكمت باشا وآرام افندي من اعضاء مجلس الاعيان ، ومن اسعد باشا مبعوث دراج ، وقراسو افندي مبعوث سلانيك ، فبلغوا السلطان قرار خلعه .(١٠)

وفي اسمه هنا خطأ مطبعي طبعت فاء وهي قاف . والتفت الى ان العضو الثاني مسيحي واظنه ارمنيا .

وهذه الحادثة يثبتها رامزور ايضا فيقول :

اما كاراسو الذي اصبح فيما بعد بارزا في جمعية الاتحادوالترقي فكان احد اعضاء الوفد الذي نقل الى عبد الحميد نبا خلعه سنة ١٩٠٩ ، وكان عضوا في البرلمان التركي .(١١)

وذكر انه كان استاذا اعظم في المحفل الماسوني المعروف باسم : مقدونيا ريسورتا (١٢)

وهنا استعمل المترجم حرف الكاف بدل القاف ، والكل واحد .

والحقيقة ان المشاركة اليهودية في الحركة قديمة فقد ذكر رامزور ان بعض اليهود حضروا المؤتمر الاول للاحرار العثمانيين المنعقد بباريس سنة ١٩٠٢ ، وهو حضور قد لايثير الاستغراب لدى المؤرخ القومي لكون بلاد الدولة العثمانية تضم يهودا كثيرين ولكن وعاة المسلمين يعرفون مايعنيه هذا الحضور اليهودي الذكي مع اخرين من السذج يترأسهم الامير صباح الدين الذي يصفه رامزور بالسطحية وقلة الثقافة والاطلاع وضحالة الخبرة السياسية ، ولانشك في ان دورا قياديا متلفعا مستترا قد قام به اولئك اليهود في ذلك المؤتمر .

بل ربما هو اقدم من ذلك ففي الاعلان الذي لخص به احمد رضا اهداف الجمعية ونشرته مشورت سنة ١٨٩٥ كما اسلفنا ذكر صراحة انهم يطالبون بالاصلاحات – لمصلحة العثمانيين كافة ، سواء كانوا يهودا او نصارى او مسلمين – (١٣) ، فقدم ذكر اليهود وهو تقديم ينم عن شيء واضح .

وظل التاثير اليهودي على هذه الوتيرة يلاحق الجمعية حتى بعد زوال حكمها حين خسرت الحرب العظمى وهرب اركانها الى برلين ، فيذكر شكيب ان اليهودي الاتحادي مازلياح كان يلازم طلعت باشا رئيس الجمعية في المانيا (١٤)

اذن فهو حضور يهودي دائم ، في اول عمل الاتحاديين وفي اوسطه وفي اخره ونهايته ليمنعوهم التوبة التي انفلت لها انور باشا فقط ..

● المكر الماسوني في خدمة الانقلاب

ولعل النفوذ الماسوني كان اكبر حجما واكثر شجاعة على الظهور خلال صفوف الاتحاد والترقي من النفوذ اليهودي الصريح ، فالماسونية فن من فنون العمل اليهودية التي يستدرجون بواسطتها من يجفل لاول وهلة من الاسم اليهودي المكشوف .

ويؤكد رامزور مرة اخرى على وجود الاثر الماسوني في عمل الحركة منذ البداية وحتى النهاية ، ففي سنة ١٨٨٦ زار المدعو ابراهيم تيمو ، الالباني الذي ترأس اول خلية للاتحاد والترقي داخل البلاد العثمانية ، محفلا ماسونيا ايطاليا في برنديزي (وتعلم شيئا كافيا عن دور الكاربوناري في التاريخ الايطالي . وقد تأثر بتنظيماتها فيما بعد لما قرر أن ينشىء في تركية جمعية سرية تشبهها . (١٥)

ولما تقدم العمل وسرت حركتهم الى سلانيك كان للماسونية هناك الدور الاول

يقول رامزور :

لم يمض وقت طويل على المتآمرين في سلانيك وهي مركز النشاط حتى اكتشفوا فائدة منظمة اخرى وهي الماسونية اذ لما كان يصعب على عبدالحميد ان يعمل هنا بنفس الحرية التي كان يتمتع بها في الاجزاء الاخرى من الامبراطورية فا نالمحافل الماسونية القديمة في تلك المدينة استمرت تعمل دون انقطاع بطريقة سرية طبعا وضمت الى عضويتها عددا ممن كانوا يرحبون بفكرة خلع عبد الحميد .

لذلك وجدت الجمعية العثمانية للحرية ان المحافل الماسونية في سلانيك تلائم اغراضها بصورة رائعة وعلى مايبدو ان الجمعية استعملت بعض المحافل او ربما جميعها لتكون محلات للاجتماع ، وضمت كثيرا من اعضائها واستخدمت الفن الذي نماه الماسونيون في اختبار المرشحين للعضوية .

ومن المحتمل ايضا ان عمل الجمعية سار بسرعة تثير التقدير بسبب هذا الاتصال مع ماسونية سلانيك . (١٦)

ومن المؤكد انه كان في سلانيك عدد من اليهود ، وكان كثيرون منهم ماسونيون وهذا وضع يثير بالطبع كثيرا من الشكوك وخاصة في نفوس من كانوا يرون في الماسونية محاولة تقوم بها اليهودية العالمية للسيطرة على العالم .

وقد ادى هذا الى ان عددا كبيرا من الكتب ان جاز اطلاق هذه التسمية عليها تصور فيهاثورة تركية الفتاة كمظهر اخر لهذه المؤامرة الثوروية العالمية التي يقوم بها الماسونيون واليهود . (١٧)

ولاندري لماذا يسميها شكوكا وهو نفسه يعترف في محل اخر بان :

من احسن الامثلة على ذلك هي سيرة عمانوئيل قرة صو افندي لقد كان قرة صو ، وهو يهودي من سلانيك استاذا اعظم في المحفل الماسوني المعروف باسم مقدونيا ريسورتا ، وينسب اليه بعض الفضل في انه عني بفكرة استدعاء اعضاء تركية الفتاة للاجتماع في المحافل الماسونية . (١٨)

وهو يعترف ايضا بان جميع الذين هربوا الى باريس دخلوا المحافل الماسونية الفرنسية ماعدا احمد رضا (١٩)

ورامزور خلال بحثه هذا يحاول جاهدا ان يخلع عن الاذهان الفكرة المنطبعة في اذهاننا عن الدورالكبير الذي لعبته الماسونية في توجيه حركة الاتحاد والترقي ويحاول اقناعنا بانه كان دورا محدودا لكنه كان امينا من جهة اخرى فاورد اقوال طائفة من الكتاب الغربيين الذين يخالفونه ويرون دورا اكبرللماسونية ويورد انه :

حتى رجل معروف باطلاعه على الشرق الادنى مثل سيتون واطسن حمل على القول : ان الادمغة الحقيقيةفي الحركية كانت يهودية ، او يهودية مسلمة ، وقد جاءت مساعداتها المالية من الدونمة الاغنياء ومن يهود سلانيك ، ومن الراسماليين العالميين او شبه العالميين في فيينا وبودابست وبرلين وربما في باريس ولندن . (٢٠)

فلنا قناعتنا المؤيدة لواطسن ولرامزور قناعته التي تمليها عليه وكالة الاستخبارات .

وللباطنية دورهم

ولم يكتف المتقلبون بالاعتماد على المساعدة الماسونية اليهودية ، وانما تعدوها الى الاعتماد على طريقة الدروشة البكتاشية ــ او البكطاشية ــ الباطنية الاباحية التي تنتشر في الاناضول ، المتفشية في جيش الانكشارية القديم .

ويأتي رامزور بالبراهين على ذلك ، وعلى صلة هذه الطريقة المالية بالماسونية الفرنسية ، وصلة رئيسها بالاديب السياسي الفرنسي الماسوني فولتير (٢١)

ثم يقول :

ولعل من اسباب تأييد حركة تركية الفتاة ايضا ان البكطاشية كانوا يميلون في امر الخلافة الى العقيدة الشيعية في الامامة ، مما لايجعلهم مرتاحين الى ادعاءات السلطان العثماني . ويرى برج ان البكطاشيين اعاقوا سليم الاول في حملته ضد اسماعيل شاه ايران في سنة ١٥١٤ بسبب عطفهم السري على الفرس الشيعة . لذلك قدتكون محاولة عبد الحميد لاستعادة اهمية الخلافة مسئولة الى حد ما عن اثارة المعارضة البكطاشية . (٢٢)

وتبلغ تقريرات رامزور ذروة اهميتها حين يقول :

ومن المؤكد ان عددا من اعضاء تركية الفتاة كانوا اعضاء في الطريقة البكطاشية وان بعضهم كانوا ماسونيين وبكطاشيين في الوقت نفسه ومن هذا الصنف طلعت باشا ، ورضا توفيق ، وشيخ الاسلام موسى كاظم افندي . (٢٣)

فاماطلعت فهو قطب حركة الاتحاد الشهير حكمها ورئيس الوزراء واما رضا توفيق فهو فيلسوف الحركة ، وموسى كاظم هو الذي افتى بخلع عبد الحميد .

ينقل رامزور من رسالة لرضا توفيق يقول فيها :

ان الغالبية العظمى لشيوخ البكطاشية ودراويشهم اميون تماما غير ان في استانبول ومراكز الثقافة الاخرى عددا كبيرا من البكطاشية ذوي مكانة سامية وثقافة عالية . انني شخصيا اعرف بعض الوزراء ، ومشيرا ، وسفيرا ، وعددا من القضاة والكتاب والشعراء .. الخ ، واثنين من شيوخ الاسلام على الاقل ، احدهما موسى كاظم افندي كان عضوا في وزارة طلعت باشا زعيم لجنة الاتحاد والترقي ، وكان مثلي ومثل طلعت باشا ، بكطاشيا واستاذا ماسونيا في نفس الوقت ، فمن الصواب اذا ان اصحاب الطريقة البكطاشية كانوا مستعدين عقليا للترحيب باية ثورة سياسية واصلاح اجتماعي يؤيد الحرية التامة للعقيدة وتحسين الادارة التركية لقد كان بين اعضاء اللجنة الثورية في استانبول بعض البكطاشية وقد ساعد كافة البكطاشيون تقريبا اللجنة على النجاح في تحقيق اهدافها . (٢٤)

وهذه الرسالة التي ينقل منها المؤلف اخذها من رضا توفيق مباشرة سنة ١٩٤٠ ، بما يفيد كما يفيد هو (٢٥)

واصحاب بدعة اللوم ايضا

واستمر اعداء الاسلام في تجميع كل من اطاعهم القياد من اعضاء الفرق الباطنية المبتدعة ، وجندوا فرقة ــ الملامتية ــ في خدمة حركة خلع عبد الحميد .

وبدعة هذه الفرقة قديمة جدا ، يدعوهم الشيطان الى ارتكاب المحرمات والكبائر ، ليتاح لهم ان يتوبوا ويلوموا انفسهم ويحوزوا فضيلة النفس اللوامة كما يزعمون ، ومن هنا جاءهم اللقب ولازالت بقاياهم في الاناضول واعالي سورية ، وعمل الحكم الطائفي البعثي في سورية على تهجير بعضهم الى دمشق والاستعانة بهم .

يقول رامزور :

ان بورصة لي محمد طاهر بك ، وهو احد اوائل اعضاء جمعية وطن وحريت في سيلانيك ، كان عضوا بارزا في تلك الطريقة . وبعد ان انضم ، وبسبب شخصية طاهر بك على التدقيق : فلفسر الجماعة المتآمرون بتزايد مهم ، حيث اقبل كافة الاخوان الملامتية ينضمون اليها دون تردد ، نظرا لما يكنونه من احترام كبير لطاهر بك . هذه بالطبع قضية تتعلق بالاشخاص ، غير ان الملامتية كانت كالبكطاشية حرة لدرجة تكفي لجلب اناس من نوع طاهر بك . لقد كان الناس يعتقدون ان الملامتية كالبكطاشية تعتنق بعض المعتقدات الماسونية . (٢٦)

فكأنهم عرفوا ان خلع عبد الحميد فاقترفوه لتبلغ النفس اللوامة ذروتها . .

صورة قبيحة وعصابة مجموعة

وهكذا وضحت صورة المعسكر الانقلابي .. .. اقليات حاقدة وباطنيات مشعوذة وماسونيات ماكرة ، ويقود اليهود الجميع .

ومع كل هذه القرائن التي تكفي لتصديق عبد الحميد فيما ادعاه في رسالته الى ذكرها الاستاذ سعيد الافغاني فان كاتب العربي يدعي ان الوثيقة موضوعة وانها مجرد حديث خرافة وهو ــ جريا مع اسلوب الارهاب الفكري والقومي ــ يتهم الوثيقة بانها :

من صنع اولئك الذين يريدون ان يعودوا بنا الى عهد الاستعمار على انه عهد خلافة لاعهد استعمار والذين اصبحوا يكتبون هذه الايام للتشكيك في التاريخ العربي الحديث ورجال اليقظة العربية ويحاولون ان يخلقوا في الذهنية نوعا من الارتداد الى تلك الخلفية المظلمة من عهد الاستعمار العثماني .

هكذا كلما برز مخلص ليقول قولة الحق وجهت اليه مثل هذه التهم الرخيصة

ان انكار الوثائق واثبات تزويرها في الدراسات التاريخية الوثائقية الحاضرة ، لايتم بمجرد الظن والتخمين والاتهام وانما باتباع الوسائل العلمية الحديثة في مقارنة الخطوط المدعاة بالخطوط الثابتة لكاتب الوثيقة المدعاة ، واجراء التطبيق ، وغير ذلك .

والاستاذ محمد جميل بيهم ، الخبير بالتاريخ الحميدي يثبت في مقاله رفض عبد الحميد لعرض اليهود فيقول انه :

رفض رفضا باتا ماعرضته عليه الصهيونية العالمية من اموال في سبيل السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين .

وان مايدعيه عبد الحميد في رسالته من اشتراط الاتحاد والترقي عليه مساعدة اليهود ازاء احلامهم في فلسطين لايستدعي حتما ان يكون ذلك قولهم له ساعة تبليغهم قرار الخلع وانما كا نحن جملة ماينادون به ويعتقدونه كثمن يؤدونه لليهود مقابل اعانتهم السلانيكية لهم .

وما المانع ان يكون قره صو قد خاطبه بذلك على انفراد ، او مع آرام ، او بحضور الاثنين الاخرين لما بلغوه قرار الخلع ؟

ان من عادة اليهود ان يستدرجوا الخصم الى ورطة فاذاوقع عرضوا عليه الانقاذ مقابل ثمن ، ومن الجائز جدا ان يكون قرة صو قد عرض عليه الاستمرار في الحكم مقابل ليونته ازاء حلمهم في فلسطين . .

وايا كان فان العرض اليهودي قبل سنة الخلع ثابت بشكل قطعي اورده هرتزل مؤسس الصهيونية في يوميات مذكراته واعترف برفض عبد الحميد لاغرائهم المالي لقاء مساعدة اليهود في الهجرة الى فلسطين ، ويوميات هرتزل مطبوعة باللغة العربية مشهورة متداولة . .

ولاندري لعل كاتب العربي يتهم هرتزل بالكذب في ذلك لصنع دعاية لعبد الحميد !

ان هذا الامر اشهر من ان يحتاج الى ايراد مصادر ، واكبر دليل عليه كون التضييق على هجرة اليهود قد استمر في عهد عبد الحميد كله وفي وقت كان هرتزل يستشفع بقيصر المانيا حليف عبد الحميد حين زيارته للقدس ليتوسط له في السماح بالهجرة فلم يسمح ، ونشرات مركز الدراسات الفلسطينية تؤيد ذلك ، بينما انفتحت لهم الهجرة في عهد الاتحاد .

ان كتب التاريخ المدرسي قدمت الى اجيال منا تاريخ امتهم مشوها ومبتورا حجب عنهم قصة الصفقة اللئيمة التي عرضها عملاء اليهود على السلطان عبد الحميد آخر الخلفاء العثمانيين يفتحون له خزائن المال اليهودية ويسددون كل ماعلى دولته من ديون نظير بيع فلسطين وطنا لليهود !

واعتذر رحمه الله عن رفض الصفقة بأن فلسطين ليست من املاكه الخاصة ليساوم عليها في صفقة بيع وشراء فكان هذا الرفض ايذانا بالقضاء عليه وعلى كل مايمثله من خلافة اسلامية ..

وتاه خبر الصفقة كلها في ضجيج الافراح التي ملات ارجاء وطننا احتفالا بسقوط الخلافة العثمانية .

وفيما كنا نعلن بنشوة الخلاص من اغلال الاحتلال التركي ! كان اولياء اليهود من المستعمرين ورثة ثأر الصليبية ، قد تقاسموا فيما بينهم ماسموه : تركة الرجل المريض ..

ودخلت هذه الكلمة في معجمنا التاريخي ، السياسي والفكري دون ان تثير فينا اذن بحساسية لدلالتها الخطرة ، او ندري ان الخلافة العثمانية تقرر اسقاطها من يوم ان رفض السلطان ان يساومه عملاء اليهود . (٢٧)

والى حلقة ثالثة تتم فيها توضيح ماأشكل على كاتب العربي ..

---

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) رامزور في كتابه : تركية الفتاة ٥٧ــ٥٥ــ٥٦ــ٦٠ــ٩٥

(٦) (٧) (٨) (٩) رامزور ١١٢ــ١١١ــ١١٩ــ١٩)

(١٠) تعليقات شكيب على تاريخ ابن خلدون ــ ٣٤٦

(١١) (١٢) (١٣) رامزور ٢٠١ــ٢٠٠ــ٥٧

(١٤) حاضر العالم الاسلامي ٤ــ٢٨٠

(١٥) (١٦) (١٧) رامزور ٥٠ــ١٢٣ــ١٢٥

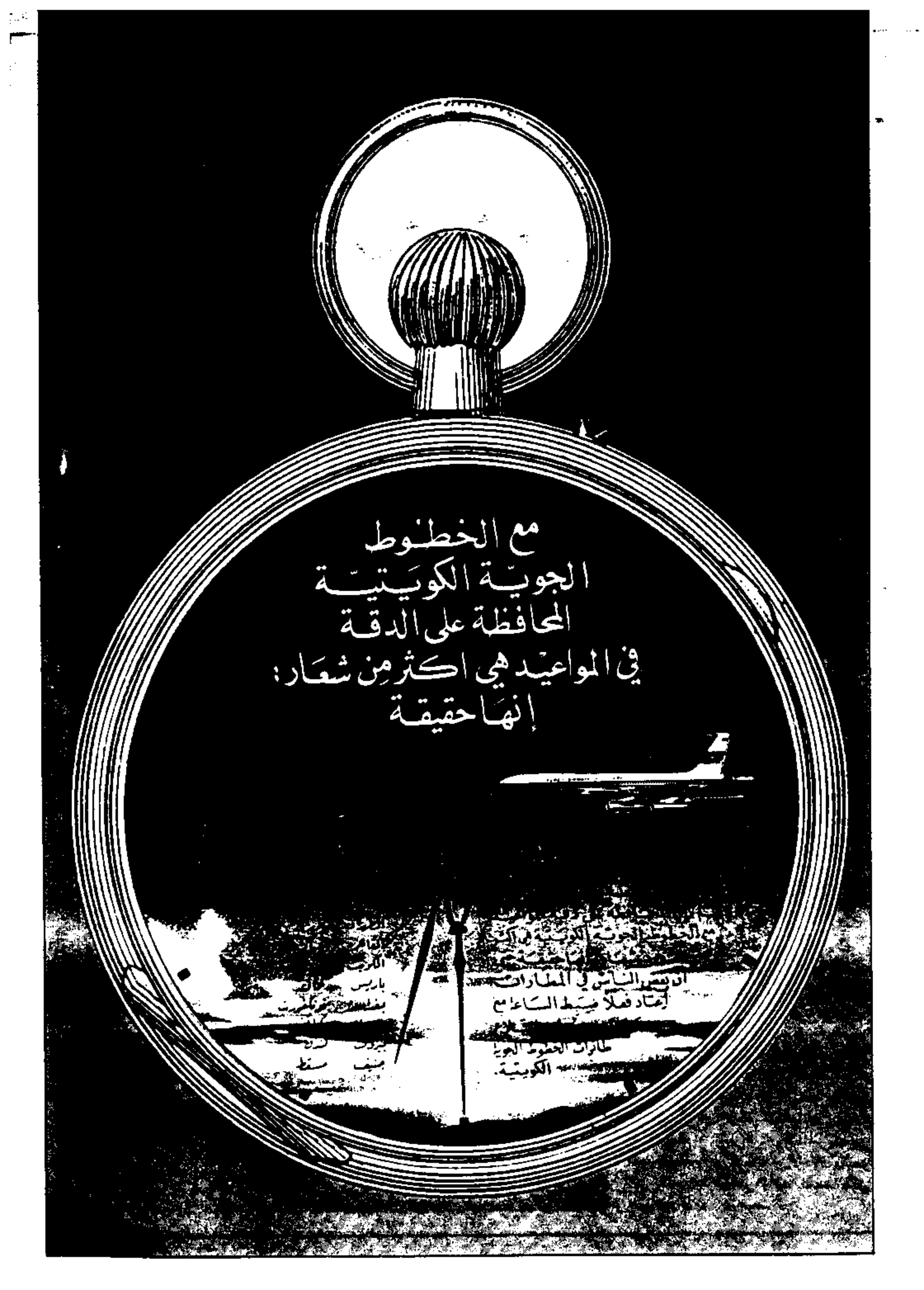
(١٨) رامزور ــ ٢٠٠ ويحيلنا الى رثاء لترغمو نشر في صحيفة التايمس اللندنية يوم ١٩٣٤/٦/٨

(١٩) رامزور ــ١٢٧

(٢٠) رامزور ــ ٢٠٠ واحالنا الى ص ١٣٤ من كتاب واطسن هذا المعنون ب ــ ارتفاع الاممية في البلقان ــ المطبوع بلندن لسنة ١٩١٧

(٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥ــ٢٦) رامزور ــ ١٢٩ ــ ١٣٠ ــ ١٣١ ــ ٢٠٣ ــ ٢١٨ ــ ١٣١

(٢٧) من مقال قيم للاديبة الدكتورة بنت الشاطىء


مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة

معهد جمعية الفرقان للدراسات الشرعية «بدمشق»

وبعـد ،

فهذا بيان شامل عن معهد جمعية الفرقان الشرعي بدمشق توضح فيه أهم الأعمال البارزة التي صدرت عن هذا المعهد الديني ، الذي نذر مؤسسوه أن يكون المعهد الشرعي المثالي في السلوك والمنهج حتى يحقق لأمتنا الاسلامية في شتى أنحاء المعمورة ما تصبو اليه من علم وفير ، ودين متين وعقيدة صحيحة راسخة ، على المنهج الذي سار عليه سلفنا الصالح . سيما وأن هذا المعهد يقبل الطلاب من أية جنسية كانت ومن أي قطر ، عربياً كان أم أعجمياً .

وانه لمن دواعي الغبطة والسرور لكل مؤمن وعامل في حقل الدعوة الاسلامية أن يستبشر بأن في القطر العربي السوري ، وفي مدينة « دمشق » معهداً دينياً يؤتي ثمراته في كل عام ، فيقوم بتخريج الدعاة الى الله سبحانه ، بعد أن حملوا الإسلام فكرة وعلماً ، وهداية ونوراً ، والذين سيصبحون اللسان الناطق في بلادهم وأمصارهم ، يقومون بنشر ما حملوه ، وتعليم الناس ما جهلوه من هدى دينهم وأمور دنياهم .

وتحقيقاً للفائدة المتوخاة ، فقد أصبح هـذا المعهد – بعون الله تعالى – يرفد المعاهد الشرعية الأخرى ، حتى صار محط الأنظار . الأمر الذي جعل هذا المعهد يستقبل الطلاب الوافدين من تركيا ويوغوسلافيا وأفريقيا والبلاد العربية المجاورة .

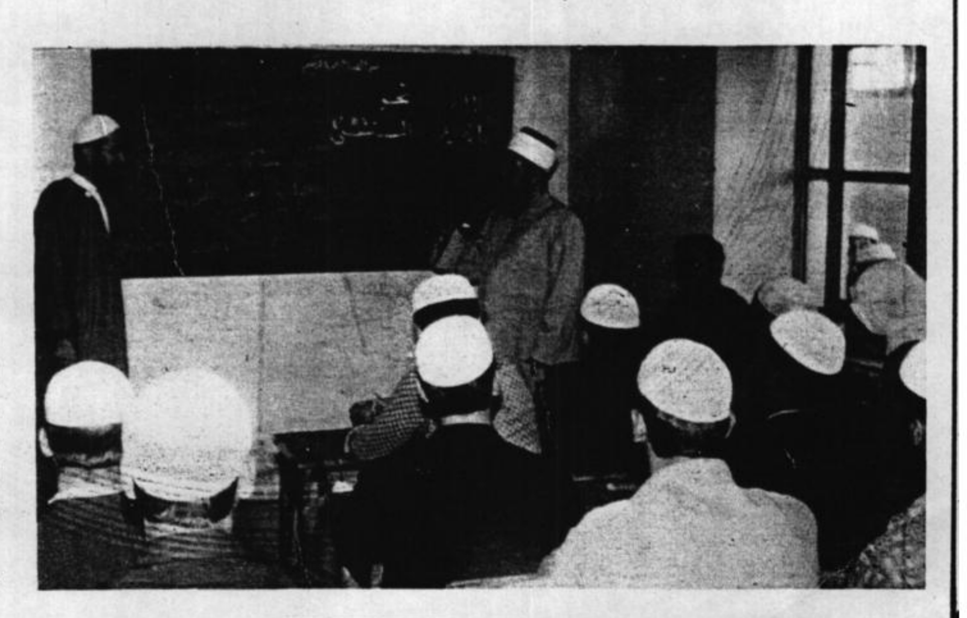
هذا .. وما جاء معهد الفرقان الديني الا تلبية لنداء الواقع الذي تعيشه أمتنا ، والذي يتطلب دعاة أكثر ، وبفهم أعمق ، ووعي أدق وأحكم . ولقد وفق الله سبحانه القائمين على تربية جيل المعهد بأن وضعوا سبلا ووسائل تكون كفيلة لدعم كل من تخرج في المعهد حتى يصبح من عداد حملة شهادة الأزهر الشريف الذي كان ولا يزال قبلة أنظار المسلمين ، وقلعة العلم الشامخة على كـر الدهور ومر الأعوام . فقاموا بالتشاور مع أعيان أهل العلم والفكر الذين خرجوا على أيديهم أفاضل العلماء ومربي الأجيال الصاعدة ، وكان عـلى رأسهم سماحة المفتي العام للجمهورية العربيـة السورية السابق ، الدكتور محمد أبو اليسر عابدين ، فاستقر رأيهم على تهيئة وجمع الأسباب الموصلة لذلك ، وعرضها على مقام مشيخة الأزهر الشريف ، حتى تنال باذن الله سبحانه موافقتها ، فتعاد لهـا بما يتناسب مع مستوى المنهاج العلمي الذي يدرس في هذا المعهد الديني . وبذلك يكون الأزهـر الشريف قد قدم للإسلام والمسلمين أعظم العون الذي لا يألو جهداً في تقديمه لكافة طلاب العلم الشرعي ، وأسدى للأمة قاطبة يداً بيضاء لا تنسى فوق ما قدمه ماضياً وحاضراً ، وهذا ما عرف عن الأزهر الشريف من مد يد العون لكل طالب علم أراد حمل لواء الشريعة ورفع رايتها . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيـه .

في حقل التعليم المنهجي :

ولقد أتى المنهاج الدراسي بعد خبرة طويلة من القائمين على التعليم الذين سلخوا في هذا المضمار جل أعمارهم ، فجاء غاية في الاحكام يجعل الطالب متمكناً من جميع العلوم الشرعية والعربية ، مضافاً اليها الالمام بشيء من العلوم الكونية التي لا غنى لطالب العلم الشرعي عنها . وقد روعيت فيـه الأمور التالية :

١ – الاكثار من المواد الشرعية والعربيـة : القرآن الكريم تجويداً وترتيلا وحفظاً ، عـلوم القرآن الكريم وأصول تفسيره ، أصول العقيدة والتوحيد ، الحديث وأصول مصطلحة ، السيرة النبوية ، التاريخ الاسلامي ، الفقه وأصوله ، النحو ، الصرف ، البلاغة ، الفرائض ، الخطابة والإلقاء ، تاريخ التشريع ، المدخل الفقهي ، حكمة التشريع ، النظام الاقتصادي في الاسلام ، الرياضيات ، الجغرافيا ، الإنشاء والتعبير ،– معلومات عامة عن الاسلام ، الأخلاق والتصوف .

٢ – انتقاء أفضل الكتب المعتمدة لكل مادة من هذه المواد : فوضعت





– لعلم التفسير : كتاب تفسير النسفى ، وتفسير آيات الأحكام للشيخ علي السايس .

– ولعلم الحديث : كتاب هدى النبي «ص» وفي الصلوات الخاصة المقررة في جامعة دمشق « كلية الشريعة » للدكتور نور الدين عتر ، وكتاب سبل السلام شرح بلوغ المرام .

– ولعلم المصطلح : شرح البيقونية للشيخ عبد الله سراج الدين ، وكتاب قواعد التحديث للمحدث التهانوى ، ومقدمة ابن الصلاح .

– ولعلم الفقه : كتاب اللباب بأجزائه الأربعة ، وكتاب الاختيار بأجزائه الخمسة .

– ولعلوم القرآن : كتاب الاتقان للحافظ السيوطى .

– ولعلم أصول التفسير : كتاب أصول التفسير للشيخ خالد عبد الرحمن العك .

– ولعلم أصول الفقه : كتاب أصول التشريع الإسلامى للاستاذ علي حسب الله ، وكتاب أصول الفقه للعلامة البزدوى .

– ولعلم التوحيد والعقيدة : شرح بدء الأمالي لملا علي القارى ، وشرح العقيدة الطحاوية للعلامة الغنيمى ، وشرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني ، وشرح الفقه الأكبر لملا علي القارى .

– ولعلم السيرة النبوية : كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضرى ، وتهذيب سيرة ابن هشام ، وفقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطى – وهو مقرر في كلية الشريعة « في جامعة دمشق » .

– ولعلم التاريخ الإسلامى : كتاب إتمام الوفاء للشيخ محمد الخضرى ، وتاريخ الخلفاء للحافظ السيوطى .

– ولعلم الفرائض : شرح الرحبية ، وشرح السراجية .

– ولعلم النحو : كتاب النحو الواضح بقسميه الإبتدائي والثانوى ، وكتاب شذور الذهب وشرح ابن عقيل .

– ولعلم البلاغة : كتاب البلاغة الواضحة ، وكتاب جواهر البلاغة للهاشمى .

– ولعلم الصرف : كتاب المقصود ، والتصريف الملوكى ، لابن جنى ، وشذا العرف للحملاوى .

– ولعلم تاريخ التشريع : كتاب مختصر تاريخ التشريع للشيخ عبد الوهاب خلاف وكتاب تاريخ الفقه الاسلامي للشيخ علي السايس .

– ولعلم المدخل الفقهى : كتاب مدخل الفقه الإسلامى ، للدكتور محمد سلام مدكور .

– ولعلم النظام الاقتصادى في الإسلام : كتاب الاقتصاد الإسلامى للدكتور محمد المبارك . ومختصر كتاب « اقتصادنا » للاستاذ محمد باقر الصدر .

– ولعلم الأخلاق والتصوف : كتاب مختصر منهاج القاصدين ، للحافظ المقدسى .

نبذة عن المعهد وأوضاعه :

يقع « معهد الفرقان » في عاصمة القطر العربي السورى « دمشق » – حى المهاجرين – تحت مسجد المرابط « قرب القصر الجمهورى » .

وينفق على المعهد « جمعية الفرقان » ، وتؤمن له جميع حاجياته ومتطلباته .

ويبلغ عدد الطلاب في المعهد حالياً « ٧٠ » طالباً من كافة أنحاء العالم الإسلامى : سوريا ، لبنان ، تركيا ، يوغوسلافيا ، ماليزيا ، نيجيريا ، ساحل العاج ، التايلند ، الصومال ، وغيرها ..

ويبلغ عدد المدرسين في المعهد « ١٥ » معلماً ، من خيرة العلماء في مدينة دمشق .

ويتقاضى كل طالب من الجمعية مساعدة مالية مقدارها « ٣٠ » ليرة سورية في الشهر .

ويلزم جميع الطلاب بالنوم داخل المعهد في غرف معدة لذلك ولا يخرجون إلا لحاجياتهم الضرورية

ولقد أسست الجمعية بدمشق عام ١٩٦٤ ورخص لها برقم شهر « ٧٨١ » .

ويخضع الطلاب في قبولهم لشروط نص عليها نظام المعهد الداخلى ، وهى أن يكون الطالب قد تجاوز الثالثة عشرة من عمره ، وقد حاز على شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها من مؤهلها العلمي . كما يخضع الطلاب لمقابلة شفاهية من قبل اللجنة الفاحصة في المعهد ، وتقرر اللجنة على ضوئها قبوله أو عدمه . كما ويشترط عليه الحصول على شهادة صحية تثبت سلامته من الأمراض السارية ، وأن يكون حسن السلوك والسيرة ، والأخلاق الفاضلة .

سير الدراسة والامتحانات والمذاكرات الشهرية حسبما جاء في نظام المعهد الداخلى :

١ – تحدد مدة الدراسة الشرعية والعربية في المعهد بخمسة أعوام .

٢ – يفتتح المعهد سنته الدراسية في كل عام ابتداء من ١٥ أيلول ، وتنتهى سنته الدراسية بنهاية حزيران . ويمكن للطلاب البقاء في المعهد لحضور دورة اضافية لأهم العلوم ، أو مغادرته لزيارة أهله .

٣ – تحدد حصص الدراسة اليومية في المعهد لكافة الصفوف بست حصص ويكون مقدار كل حصة « ٥٠ » دقيقة ، مع فترة استراحة قصيرة لكل حصة .

٤ – تفتتح دورة اضافية « مسائية » لبعض المواد الضرورية للطلاب المقصرين .

٥ – يجرى كل أستاذ مادة اختباراً شهرياً للطلاب تحفظ نتائجها في مصنفات الطلاب .

٦ – تقسم الدراسة الى فصلين ، ويجرى في نهاية كل فصل امتحان رسمى .

٧ – تجرى الامتحانات بناحيتيها الشفاهية والكتابية لكل مادة ، ويؤخذ فيها متوسط المجموع .

٨ – تعتبر علامة السلوك وحسن السيرة علامة أساسية يتوقف عليها نجاح الطالب أو رسوبه .

٩ – تمنح الجمعية كل طالب يحفظ كتاب الله تعالى مكافأة تشجيعية تقدرها الادارة .

١٠ – كما تمنح الجمعية الطالب المتخرج في الصف الأخير شهادة المعهد .

راجين في ختام هذا البيان أن نكون قد وفقنا الى ما قصدنا من خير ، والحمد لله رب العالمين .

مدير المعهد   رئيس مجلس الادارة



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

ماذا يريد الجنيدي خليفة في كتابه : نحو عربية أفضل

بقلم
عبدالقادر طاش تركستاني

تعرضت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل لكثير من الهجمات المعادية والدعوات الهدامة التى عملت على تقويض اركانها وزعزعة ثقة المتكلمين بها وذلك بقصدالقضاء على تلك اللغة التى نزل بها القرآن الكريم وكانت اكثر تلك الدعوات تنطلق من ايمان اصحابها بان القضاء علىاللغة العربية يعنى القضاء على القرآن الكريم وهنا مكمن الخطر ... وقد اشتد اوارتلك الحملات المسعورة في القرون الاخيرة وكان للمستشرقين واذنابهم من العرب الدورالكبير فى بث تلك السموم وحشو ادمغة المثقفين بها .

ومن امثلة تلك الهجمات : اتهامهم اللغة العربية بانها لا تواكب المسيرة الحضارية الجديدة وانها لغة قد انتهى دورها واصبحت عاجزة عن اداء مهمات الفكر والحياةولذلك فانه يجب ان تحنط في رفوف المكتبات وخزائن المساجد ومن هذه القاعدة انطلقوا يتهمون العربية الفصحى مرة بالتقصير وتارة بالنقص وغير ذلك . واخرون من اولئك المهاجمينلم يكتفوا بابداء العيوب فقط بل وتفضلوا على الامة العربية بوضع الحلول الكفيلة باصلاح تلك العيوب — في نظرهم — فدعا بعضهم الى ان تكون العامية هى اللغة الرسمية ودعا اخرون الى استبدال الحرف العربى بالحرفاللاتينى ولكن اللغة العربية وقفت فى وجه هذه الهجمات والحركات الهدامة وقفة الصمود ولم تلتف الى مثل تلك الترهات بل واصلت مسيرتها الخالدة وهى اكثر قوة وعزما على المضى في مسارب الزمن مما احنق الاعداء وفكروا في طرق اخرى واساليب جديدة لمحاربة هذه اللغة — التى نشلت اساليبهم السابقة في القضاء عليها — فاهتدوا الى وسيلة — حسبوا انهم سيصلون بها الى هدفهم — وذلك بان يقوم بعض الكتاب من العرب انفسهم بابداءعيوب اللغة والتى تقف حجر عثرةدون مرونتها وانتشارها (كما يرون) ثم اعطاء الوصفات الناجحات التى تشفى اللغة من تلك العيوب مع الحرص الشديد . حسب ادعائهم (على ان تظل تلك الحلول مستوحاة من العربية الفصحى نفسها ، قواعدها واساليبها وروحها وجميع خصائصها) . والكتاب الذي بين يدى الان اصدق مثال على الوسيلة الجديدة لـ « الثورة على العربية القائمة والبناء لعربية جديدة » . وتستغرق مقدمة الكتابحوالى عشرين صفحة وقد قصدالمؤلف من هذه المقدمة الطويلة محاولة اقناع القارىء بضرورة تعديل العربية وادخال الاصلاح الجدى عليها .

... ثم يقول المؤلف تحت عنوان « باقة من العيوب » (وما يتطلب التشخيص والعلاج في لغتنا العربية متعدد الجوانب والميادين فهناك : مسائل الرسم ومسائل المضمون نفسه ثم علاقة الفصحى بالدارجة واخيرا قضية الثقافة العربية نفسها) وقد شخص المؤلف في كتابه العيوب الخاصة بالرسم والمضمون ثم علاقة الفصحى بالدارجة فقط .

وقد بدأ برصد عيوب رسم الحرف العربى ويمكن تلخيص ما ابداه المؤلف من عيوب فيما يلى :

١ — النقط والاعجام : فهو عيب يؤدي الى تصحيف الكلمات وتحريفها .

٢ — ثم العيب المتعلق بصورة الحرف العربى عموما وينعت المؤلف تلك الصورة بانها (اسلاك شائكة او اخطبوط) !! (ولا سيما عندما تجتمع لتكوين لفظة : ذيول تحت السطر وزعانف فوق السطر وتكوير وتربيع وتدوير قديد منشور بسلك) !! ثم يرفض المؤلف بشدة — ليبعد عن نفسه اتهامه بسوء النية — استبدال الحرف العربىبالحرف اللاتينى . ويقول ان تلكالدعوة دعوة مخالفة تماما ومناقضة لكياننا القومى والحضارى فى اعظم وانبل ما يتسم به .ولذلك فهو يدعو الى :

١ — الغاء النقط ٢ — وكذلك تعديل الحروف المتشابهة صورها كالحاء والخاء مثلا وذلك باستبدال الخاء بحرف مهمل غير منقوط وتكون صورته مخالفة ومتميزة عن صورة الحاء . ٣ — وكذلك تنظيم الحرف على شكل هندسى واضح تراعى فيه حدود السطر والائتلاف . ٤ — اما تعدد صور الحرف الواحد تبعا لمواقعهفي اللفظ (كالعين والحاء مثلا) فان المؤلف يرى ان توحد هذه الصورة انى كان موقعها !!

ولعلنا حينما نحاول الردعلى المؤلف نسأله سؤالا بسيطا واضحا هو : اذا كانت هذه العيوب موجودة فى الحرف العربى فكيف استطاعتالاجيال العربية المتعاقبة ان تسير امور الحياة والفكر والادب خلال اربعة عشر قرنا من الزمان او اكثر ؟؟؟

ولكن المؤلف يجاوز حدود المنطق والعقل حينما يدعىظلما وبهتانا بان عيوب الحرف العربى وما اصيب به من اضطراب والتواء ولبس قد اثر في ابناء اللغة العربية وسمم ثقافاتهم وهو رأى نشاز لا دليل له ولا برهان .

واما فيما يتعلق بـ « الحركات الضابطة » فان المؤلف يرى (تسهيلا على المطبعة العربية) ان تستبدل تلك الحركات بالارقام !! فمثلا يوضع بدل الفتحة الرقم ١وبدل الكسرة الرقم ٢ وبدل الشدة الرقم ٤ .... وهكذا فاذا اردت ايها القارىء ان تكتب (مكرم) بضم ففتح فتشديد فيجب ان تكتبها هكذا (م ٣ كـ ار٤م) ويقول المؤلف بان هذه صورة تقريبية فقط وعلى المطبعة ان تجد طريقة اجمل من هذه الصورة لترتيب الحروف والارقام . وهذا الحل الذي يراه المؤلف يزيد المسألة تعقيدا وغموضا وارباكا ولا يمكن ان يكون الحل المناسب ولنسأل المؤلف مرة اخرى لماذا لا نعمل على ايجاد او صنع الحركات الضابطة في الالة الكاتبة (بشكل مصغر طبعا) حتى نتخلص من كل هذا التعقيد الذي يحدثه المؤلف باقتراحه النشاز . وبالتالى نستطيع الخروج من الارتباك الذي قد يحدث في بعضالكلمات التى تحتاج الى الحركات لتوضيح نطقها وتبيان معناها .

ثم ينتقل المؤلف بعد ذلك الى ابراز العيوب المتعلقة بالنحو والصرف فبين الصعوبة التى تكتنف الطلاب في هضم قواعد النحو والصرف واجادة الاعراب وهو صادق فى ذلك اذ ان هذه المشكلة قد استفحلت حتى ادت الى نفور الطلاب منالنحو والصرف وقواعدهما. ويرى المؤلف ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو الغاء الاعراب (الاخرق) والاستغناء عنه بالتسكين ! ويقول بان تسكين اواخر الكلمات لا يفسد المعنى وهو خطأ يكذبه الواقع !! ولعل الحل المناسب لهذه المشكلة هو اعادة النظر فى الطريقة التى كتبت بها قواعد النحو والصرف والاسلوب الذى تدرس به ومحاولة كتابة تلك القواعد بطريقة عصرية مشوقة والاستغناء عن المماحكات اللفظية والتعقيدات التىتتسم بها كتابات اكثر القدماء من علماء النحو — ولن تقوم بذلك العمل الكبير والمهم الا لجنة متخصصة مكونة من افاضل علماء النحو في البلاد العربية .

مناجاة

حتى اذا ماجن الليل وشعرت بالسجو يسيطر على دجوة الليل المحيطة ..

حتى اذا ماهدات القلوب ونامت العيون ، وتوسط العرجون في كبد السماء يهمس للسواقي ويلحن للجداول انغامها .

حتى اذا ماامتدت الرهبة وشاع السكون هنا يجلس الخاطيء ليروي ذكرياته واله ، ويبوح بكبته وندمه داعيا ـ من على الدوام له الدوام وعلى الزمن له الخلود ـ ان يغفر له ذنبه ويقيل عثرته ..

ربي ...

في هذه الدجوة المترامية تنسل الافاعي ، فينسل الذنب من قلبي ، واقف ببابك وحيدا نادما اطلب رضاك وغفرانك ، فلاتردني خائبا وانت القائل في عزيز كتابك : « ادعوني استجب لكم »

ربي ...

وقفت في باب رجائك وقفة الذليل الحائر ، ومددت يداي بلهفة الغريق وألم المفارق ، اطلب رضاك وعفوك ، وانت رب الضعفاء وربي ، الى من تكلني ! الى بعيد يتجهمني ، ام الى عدو ملكته امري ؟ اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي .. .

ربي ...

قد كنت يائسا ، فامتد هداك الى نفسي ، وسمعت كلامك الهادي :

« قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا ، انه هو الغفور الرحيم » ، فامتلا قلبي بنورك الذي لايخبو ، وعظمتك التي لاتهون ، ورجوت مغفرتك ، يامن كتبت على نفسك الغفران ، تب علي وارحمني فانني هالك بغير رضاك مهما كان كوني بغيرك ، وحقير بغير دينك وهديك مهما زينت لنفسي الهوى

ان كان ذلك فشكرا لك على فضلك ، وانا عبدك . والا فاقبل عبدك ابق في متاهات الضلال ..

أخت الشهيد

أبو عمرو
جامعة الكويت

حبيسة الدمع ياأختاه فكيه
فما الدموع بسحر كي تدانيه
وامضي لشأنك رعدا في قواصفه
ان الدماء لحرى ان تحاكيه
اخت الشهيد حنانا ـ مزقي حزنا
فما البكاء ذليل الشعب يحييه
اذا النفوس الى العلياء زاحفة
فعزمها البحر ، اوصخرا تضاهيه
وان تدانت من الاحفار همتها :
فهمة الشعر والترديد والفيه
يمضي الشهيد ونبقى في تخاذلنا :
مابين دمع وبين الشعر نرثيه
صوت البنادق في سمعي معازفها
اشهى من الشجو او اصوات شاجيه

****

اخت الشهيد وهذي الحرب عاصفة
وهذه القدس والاوطان في تيه
حل اليهود ومازلنا بواقعنا :
«هر» يفر امام «الفار» يزريه
مجد العروبة قد ادمت حوافره
خرافة الذل فاختارته تدميه
عشرون عاما ـ كعمري ـ كلها شجن
نبكي المصاب وجرحا لانداويه
فليتني في سنين لم يفارقها
عز الرشيد وشمس ليس تخفيه
وليتني في بلاد لم تداخلها
اصالة الذل في شتى مناحيه

****

اخت الشهيد ودمعي لاافجره
ان الدموع لضعف لاادانيه
اخت الشهيد وللحمراء في وطني
باب بئن فجمعا كي نحييه

أما حل المؤلف المعتمد على الغاء الاعراب فهو حل أخرق يوقعنا في مشاكل عديدة .

وبعد ذلك انتقل المؤلف الى عيوب الصرف التى يراها وخاصة فيما يتعلق بصيغ الفعل الثلاثى واوزانه واحواله وما يتعلق بجموع التكسير ومسألة العدد .. وتكلم ايضا عن الالفاظ المشتركة والمترادفة وجعل ذلك عيبا فى اللغة بينما الواقع انه عكس ذلك فالالفاظ المشتركة والمترادفة من مزايا اللغة العربية التى تفخر بها للدلالة على سعتها ودقتها فى آن واحد . وبهذه الروح الهدامة يمضى المؤلف في كشف عيوب العربية ووضع الحلول التى يراها محققة لاغراضه وما ذكرته في هذه السطور ما هي الا نماذج مما يدعو اليه المؤلف وفي الكتاب افكار وآراء هدامة لاتستطيع هذه السطور حصرها

وقبل ان اختم هذا الاستعراض السريع لا بد من ان اشير الى ان المؤلف يرد على المتخوفين على الدين والتراث من هذه اللغة الجديدة التى يدعو اليها والتى ستؤدي الى ان لا يفهم المتكلمون بها لغة قرآنهم فيقول : ان مصدر الدين (ويقصد القرآن) يكون اعظم وقعا واشد تأثيرا كلما كانت لغته غريبة على العوام وجمهور المعتنقين ويضرب لذلك مثلا بان المسيحيين اكثر خشوعا في صلواتهم لان الكاهن يقرأ تلك الصلوات بلغة لا يفهمونها !! وهذا الراى يكشف عن خبيئة المؤلف لنرى بوضوح سوء نيته ورغبته في هدم القرآن الكريم وتعاليمه ان المؤلف يدعونا الى ان يكون تديننا مجموعة من الشكليات والمظاهر دون فهم لحقيقة الدين والمثل الذى ضربه باطل اذ شتان بين تعاليم الاسلام وبين تعاليم المسيحية المحرفة .

وبعد :

فان هذه اللغة النشاز التى يدعو اليها المؤلف لن تجد اذنا صاغية ولن تلاقى غير الاهمال والاستنكار الشديد وما مثل تلك الدعوة التي تبناها المؤلف لهدم اللغة العربية الا كمثل فقاعة الماء التي لا تلبث أن تزول عن قريب دون ان تحدث أثرا ابدا ...

(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .

عبد القادر طاش تركستانى
جده





يسرنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

الشيخ صباح السالم الصباح

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم والأمة العربية والإسلامية أجمل التهاني بمناسبة

حلول شهر رمضان المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

DATSUN　NISSAN

شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين

البندقية و الرجل !

هذه المحن المتعددة التى تئن تحت وطاتها شعوبنا الاسلامية في شتى بقاع الارض ، كيف حدثت ؟ ولماذا حدثت ؟ وكيف يكون الخلاص منها ؟

منذ اللحظة الاولى التى تلقى فيها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الكلمة الاولى من الوحى وحتى هجرته ـ عليه السلام ـ الى المدينة المنورة هذه المدة الممتدة ثلاثة عشر عاما ، لم يال الرسول فيها جهدا فى تربية الرجال على المبادىء الاسلامية الحقة التى صاغت من بسطاء مكة رجالا اعترف لهم العالم بالحنكة والسياسة والقيادة والعدل ، وفيما تبقى من حياة الرسول وهى عشر سنين تفرغ فيها ـ عليه السلام ـ لانشاء الدولة الاسلامية التى سادت العالم قرونا طوالا .

وتلفت اعداء الاسلام الى هذه القوة المهيمنة تدك صروحهم وتثل عروشهم وتبنى على اشلائهم دولة ذات سيادة وقيادة وعدالة لم يشهد تاريخ البشرية ، على امتداده ، شبيها لها . تلفت هؤلاء الاعداء الى هذه القوة : كيف يهزمونها ، ومن ثم يتخلصون من سيطرتها وسلطانها ؟!

لقد كان اول راى ارتاوه ان يقاوموها بقوة السلاح ، فشهروا في وجهها كل ما عرفوه من اسلحة ، بدءا بالسيف والرمح وانتهاء بالبندقية واخواتها ، وتوالت انهزاماتهم وارتكاساتهم ، وبقيت دولة الاسلام مسيطرة على العالم ، باسطة سلطانها على معظم اجزائه .

وراجع الاعداء حساباتهم ،فدرسوا هذه الامة التى لم يهزمها سلاح ، كيف قاومت وصمدت ؟ وما سر هذه المقاومة وهذا الصمود ؟!

وانتهت دراسة خبرائهم وعلمائهم الى ان السر فى ثبات هذه الامة يكمن في تربية رجالها على اسس متينة من المبادىء الاسلامية العظيمة التى بينها فى القرآن الكريم .

وعرفوا الطريق ، فاتوا الامة من الباب الذى لا تهزم الا منه ، فاشاعوا فيها المنكرات ، وزينوا الشهوات ،فما هى الا جولات حتى سقطت الامة التى قاومت قرونا ، فاصبح الحاكم محكوما والسيد مسودا ، وغدا المسلم في وطنه غريبا كئيبا ، والكافر مواطنا سعيدا !

ورتع الاعداء فى بلاد الاسلام وقد سيطرت جيوشهم العسكرية على الارض وتحكمت مفاسدهم فى اخلاق الرجال .

وشاء الاعداء ان يرحلوا بجيوشهم ، فهى تكلفهم غاليا ، ولم تعد ذات جدوى بعد ان مكنوا للفساد في الارض ، وسلبوا من الرجال الرجولة التى بها سادوا وقادوا .

رحل العدو ولم يزل موجودا فى اندية القمار وفي صالات الخيالة ، وعلى شاشة التلفاز وفى المصارف والشركات وفي ، وفي ... ولم يزل موجودا فى اخلاق الرجال !

وكم حاول المسلمون ان يتخلصوا مما تركه لهم الاعداء من مشاكل سياسية فى فلسطين وكشمير وارتريا وغيرها ، واستعملوا لهذا كل سلاح ، ولكنهم في النهاية زادوا المشاكل اتساعا وانقلبوا وقد زادوا النكبات ضغثا على ابالة .

لماذا لم تنفع البندقية ؟ لم فشلت الطائرات والصواريخ ؟ لماذا يتكرر الفشل ويتحطم الامل ؟

لماذا ، ولماذا ..؟

جواب هذه الاسئلة يكمن دائما فى « الرجل » والخلاص انما يكمن فى هذه السنوات الثلاث عشرة التى قضاها الرسول العظيم ـ صلوات الله عليه ـ قبل الهجرة وقبل ان ياذن لاصحابه فى استعمال السلاح

احمد لطفى عبد اللطيف



مع الصائمين



ايها الاخ الصائم : بعدساعات يجيء رمضان .. وندخل في فريضة الصيام

واذاكان لابد من البحث عن حكمة للصوم فلاشك اننا واجدوها في الاية التي فرض الله فيهاالصيام على المسلمين « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كماكتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

فالتقوى وحدها هي المبتغاة من تادية هذه العبادة .

والانسان المسلمالذي ينتظر شهر رمضان ويهيء نفسه لقضاء وقت ممتع للنفس مريح للقلب في شهر طاهر كريم انما يفعل ذلك تقوى لله سبحانه وتعالى .

والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها الذين يتهيئون لرؤية هلال رمضان في اخر يوم من ايام شعبان انما يفعلون ذلك امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته .. » وماذلك الا تقوى منهم لله سبحانه وتعالى .

والانسان المسلم حين يمتنع عن الطعام من طلوع الفجر الى غياب الشمس وهو الراغب فيه كما يمتنع عن الشراب في اشد ايام الحر وجسمه فيامس الحاجة الىالماء انما يفعل ذلك تقوى لله سبحانه وتعالى وفي الحديث القدسي .. « قال الله عز وجل : « الا الصوم فانه لي واناأجزي به يدع شهوته وطعامه لاجلي »

والانسان المسلم حين يحفظ لسانه من الرفثوالصخب ويصون عينه من النظر الىماحرمالله ، ويجتهد في ذلك في شهر الصوم اكثر من غيره مغالبا نفسه على هواها حاملا اياها على الجادة انما يفعل ذلك تقوى لله عز وجل وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي يقول : « اذا كان صوم احدكم فلايرفث ولايصخب ولايجهل فالصوم جنة »

والانسان المسلم الذي يقو مالليل في رمضان راكعا ساجدا عابدا للهسبحانه ذاكرا فضله شاكرا كرمه مفضلا هذا التعب والتعنت على النوم الهانيء المريح او السهر اللاهي العابث انمايفعل ذلك في تقوى الله سبحانه وفي طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يرغب في قيام رمضان فيقول :

« منقام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه »

فليكن صيامنا وقيامنا ايماناواحتسابا وتقوى لله سبحانه ولنهيء انفسنا لدخول الجنة من باب الريان . قال صلى الله عليه وسلم « ان في الجنة بابا يقال لهاالريانيدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون ؟ فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد » ..

من أحاديث الصوم

● عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن النبي صلى الله الله عليهوسلم قال : ـ من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لاينقص من اجر الصائم شيء .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة

● وللترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

قال الله عز وجل : احب عبادي الي اعجلهم فطرا .

● ومن حديث مسلم مرفوعا « فصل مابين صيامنا وصيام اهل الكتاب أكلة السحر »

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ماتقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه »

رواه الخمسة واللفظ للبخاري ومسلم .

من آيات الصيام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



قال الله تعالى : « ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ».

أحكام في الصيام

النية ..

يجب على المسلم ان يبيت النية اذا اراد الصيام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات » والصوم عمل تجب فيه النية ولايشترط فيهاالتلفظ لانمحلها القلب وتجب هذه النية قبل حلول فجر يوم الصوم لحديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلاصيام له » رواه الخمسة ويكفي للمسلمفي شهررمضان ان يعقد العزم على صومه كله في اول ليلة من لياليه فيكون ذلك كافيا عن ايام الشهر كلها .. ومن النية ايضا الاستعداد للصيام كالقيام للسحور وترقب الفجر للامتناع عن الطعام والشراب وغير ذلك .

الفطر والسحور :

الفطر والسحور هما الوجبتان الرئيسيتان في ليالي شهر رمضان وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعجيل الفطر وتأخير السحور حتى لايتعرض المسلم لشدة الجوع ويكلف نفسه مالاتطيق ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايزال الناس بخير ماعجلوا الفطر واخروا السحور » لذلك فان مايفعله بعض المسلمين من تأخير الفطر او السهر في الليل حتى يغالبهم النعاسفي منتصفه فيتسحرون حينئذ وينامون انما هو خلاف السنة والسنة ان يستيقظ المسلم قبل صلاة الفجر بوقت كافيتسحر فيه ثم يصليالفجر جماعة في المسجد ..

اما من يلغي وجبة السحور الغاء كاملا ويكتفي بوجبة واحدة فهو تجشيم للنفس عناءلاتطيقه ، وقدرغبالرسول صلى الله عليه وسلم في السحور لحديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تسحروا فان في السحور بركة » متفق عليه ..

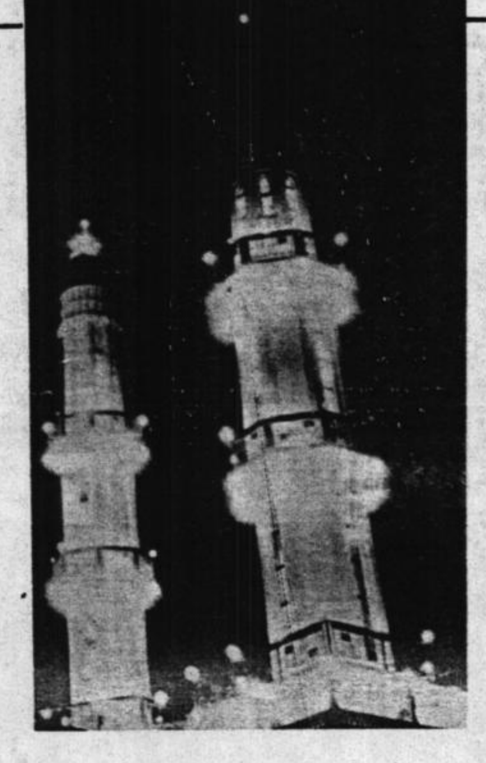
ويستحب في الافطار ان يبدأ الصائم بتناول فاكهة حلوة سهلة الهضم كالتمر او الرطب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور » .

ومن تمام الصحة عدم تعريض المعدة لكميات كبيرة من الاكل المفاجىء حتى لاتسيء الهضم وتتخم بل يستحسن الاعتدال في الاكل والابتداء بالقليل السهل منه قبل صلاة المغرب ثم العودة اليه بعدها .

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٣	اكتوبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٦	٢	٣٩ ١٠	٧ ١٢	٤ ٦	٢٨ ٩	١٨ ١
اربعاء	٧	٣	٤١	٩	٥	٢٨	١٨
خميس	٨	٤	٤٣	١١	٦	٢٩	١٨
جمعة	٩	٥	٤٥	١٣	٧	٢٩	١٨
سبت	١٠	٦	٤٧	١٥	٨	٢٩	١٨
احد	١١	٧	٤٩	١٧	٩	٣٠	١٨
اثنين	١٢	٨	٥١	١٩	١٠	٣٠	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
١٣ ٤	٤١ ٥	٣٨ ١١	١ ٣	٣٤ ٥	٥٢ ٦
١٤	٤٢	٣٧	٠٠	٣٢	٥٠
١٤	٤٢	٣٧	٠٠	٣١	٤٩
١٥	٤٣	٣٧	٥٩ ٢	٣٠	٤٨
١٦	٤٤	٣٦	٥٨	٢٩	٤٧
١٦	٤٤	٣٦	٥٨	٢٨	٤٦
١٧	٤٥	٣٦	٥٧	٢٦	٤٤





● كل عام وانتم بخير بحلول شهر رمضان . شهر الخير والعبادة والدعاء . الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

شهر رمضان شهر الطهارة والحبور والسعادة شهر الرحمة والغفران والتقوى امل ورجاء ودعاء الى الله ان تكون عودته مع مزيد من الايمان ومع مزيد من الفهم الذى يقود الى النصر .

وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

على مائدة رمضان

حديث يومي يقدمه الشيخ علي الطنطاوى ... حديث ناجح ... الرجل يقدم مواضيع جية يومية ومشاهدات خاصة ثم يقدم انطباعه عنها . واعتقد ان سبب النجاح هو بعده عن التكلفة وعدم صنعة الحديث ثم لا يميل الى الموعظة المباشرة ولا الخطابة الرنانة ... فهو حديث النفس للنفس او هو حديث الروح للروح ..

● مع بداية كل رمضان تكثر المسابقات والفوازير في جميع وسائل الاعلام ... راديو ، تلفزيون ، صحف ... ولا ادرى ما هى العلاقة بين شهر رمضان الكريم وبين المسابقات ؟

● وبمناسبة مسابقات رمضان فلنا كلمة تشجيع وترحيب بمسابقات رمضان في التلفزيون .

الفكرة جيدة . والجهد واضح والشخصيات التى قدمت حتى الان كلها خير . وبرغم امكانية النقد . الا انها بداية طيبة ولا يسعنا سوى ان نقول : بخ بخ ..

● ماذا حدث يا وزارة ؟

اين الندوات والمحاضرات واللقاءات التى كانت تتسم بها ليالى رمضان بالكويت ... اين رجال الفكر الاسلامى ورجال العلم .... اين تلك الامسيات واين هؤلاء الضيوف على شهر رمضان لماذا هذا الشح فى رجال العلم ... ان هناك كثرة من الشباب تبحث عن جلسة علم من جلسات رمضان التى عودتنا عليها وزارة الاوقاف . لماذا نلاحظ ضمور هذا النشاط ؟

محمد عبد الفتاح

روايـة كتبها
الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

الحلقة ٤٤

ملخص مانشر : ـ كانت اطماع ملك الافيال حول امتلاك التاج عظيمة القدر .. بحيث لم يدخر عناء نحو الحصول عليه .. اذ اخذ يهدد كلا من الامين وهشام بقتلهما مالم يعطياه التاج . ولكن هشاما والامين لجئا الى مواجهتهبسيد التماسيح الذي يمتلك التاج اصلا ..

... وكان هشام قد وعد سيد التماسيح بان ياتيه بالتاج ولهذا لم يرض بالتنازل عنه لملك الافيال ... اما الامين فكان يميل الى منح التاج لسيد التماسيح وخصوصا بعد ان وجد سيد التماسيح معتدل الحديث .. صادقه .. ناطقا بحديثيدل على انتباه لما يجب ان يكون عليه المخلوق وواجبه نحو الجماعة .. اذ كان حديثه يهيب بملك الافيال ان يدعه من الخلافات الجانبية وينتبه كل الى مصلحة حيوانات الغابة التي تمثل مجتمعا واحدا .. ولكن ملك الافيال رفض هذا المعنى وتغلب حقده عليه ووعد بمحاربة التماسيح ..

٢١٩ ـ وقال الامين ـ ياسيد التماسيح .. ان الفيل من طباعه ان يختزن الشر فول انتباهك نحو مايمكن ان يفعلوه بكم

وانتم في غفلة ولكن سيد التماسيح قال : لاعليك أنه مجرد كلام يهذي به . وانا اعرف ان ملك الافيال طيب القلب ..

٢٢٠ ـ وكان ملك الافيال في هذه اللحظة يقف بين الافيال ويقول ـ اسمعوا ... ان الخطط الناجحة تاتي من معرفة طبيعة عدونا .. ان التماسيح قوية جدا في الماء فالتمساح اذا ضرب احدا بذيله .. صرعه على الفور .. لهذا سوف نهاجمهم ليلا .. وهم نيام على الشاطىء .. فما علينا الا ان ناخذهم على غرة وندهمهم باقدامنا

٢٢١ ـ وفي الليل توجهت الفيلة نحو الشاطىء لتنفيذ خطتهم اللعينة ..

٢٢٢ ـ ولكن ماان حضروا الى الشاطىء وداهموا تماسيحه حتى استيقظت بقية التماسيح وهرولت الى الماء لتسبح مبتعدة عن الشاطىء









(البقية في العدد القادم)



بريد القراء

مقاييس الرجال

قال الحطيئة في هجاء الزبرقان بن بدر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

عندما سمع الزبرقان هذا الهجاء ذهب فزعا الى الخليفة عمر بن الخطاب يستعديه على هذا الشاعر الذى حط من قدره ويطلب منه ان ينتصف له منه وان يكف لسانه عنه .

ولكن عمر – رضي الله عنه – اراد ان يهون الامر على الزبرقان سمع علمه بفداحة الهجاء واقذاعه – فقال له : ما أرى هجاء ، ولكن الزبرقان اشار الى هذا البيت واصر على انه اكبر الهجاء ، ولما استشار عمر حسان بن ثابت بوصفه خبيرا فى هذا الامر ، كان جواب حسان بأن قول الحطيئة قد تجاوز الهجاء !

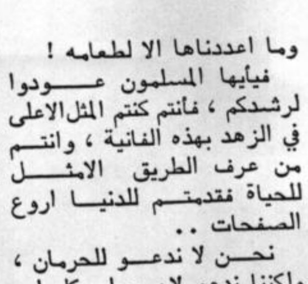
ترى بم هجا الحطيئة الزبرقان حتى يثور هذه الثورة؟ وما هذا الهجاء الذي اعتبره حسان فوق الهجاء وامر منه ؟

ان الحطيئة ما زاد على ان وصف الزبرقان بأنه يكتفى من حياته بالطعام واللباس ولا ينهض لاكتساب الشرف ومقارعة الحياة وخطوبها ، ولكن هذا الوصف كان عند الرجل هو الطامة الكبرى والهجاء الذي ما بعده هجاء لانهم ما كانوا يعتبرون من همه الطعام واللباس رجلا بين الرجال !

فالمقياس الذى كان يقاس به الرجال هو العمل والجد والمغامرة لاكتساب المعالي والا فلا رجال ! فلماذا اخذ هذا المقياس بالتلاشى حتى كاد يغيب في اعماق الماضى ؟ ولماذا اصبح هم الغالبية العظمى من « رجال » اليوم الطعام واللباس بل ما هو اقل من الطعام واللباس في مقياس الرجولة ؟! ولماذا اصبحت موائدنا مضرب المثل في كل مكان ؟ واصبح تخاذلنا وهواننا على كل لسان ؟!

لماذا قلبنا كل اية ودعونا الباطل حقا حتى ان موائدنا الرمضانية اصبحت مضرب الامثال في تلون الطعام وكثرته؟ وحتى اصبحت معلوماتنا عن الماكولات واصنافها والوانها تفوق معلوماتنا عن ابسط الامور التى تهم البشر ! وحتى كان ذوو الكروش في بلادنا يشكلون نسبة متفوقة بين كروش العالمين !

اهذا مدى ما نطلب في هذه الحياة طعام وكساء ؟ والعدو رابض على اجسادنا المتخمة ينهش منها ما لذ له وطاب وكاننا ما غذوناها الا من اجله



وما اعددناها الا لطعامه !

فيأيها المسلمون عودوا لرشدكم ، فأنتم كنتم المثل الاعلى في الزهد بهذه الفانية ، وانتم من عرف الطريق الامثل للحياة فقدمتم للدنيا اروع الصفحات ..

نحن لا ندعو للحرمان ، ولكننا ندعو لان يعطى كل امر ما يستحق ، فنحن نؤمن بقوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » ونؤمن في نفس الوقت بقوله « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » وبقوله « وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما » وقوله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » ونؤمن بكل المبادىء السامية التى ارتضاها لنا الله والتى يسعى الى تحقيقها الرجال الرجال .

احمد لطفي عبد اللطيف

تسلية ومسابقات .. وقصص الأنبياء

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم :

انني من قارئات مجلتكم الغراء واحب ان اطرح عليكم اقتراحا :

لقد لاحظت ان الجانب الاكبر من مجلة المجتمع يتناول القضايا الكبيرة وياحبذا لو اضيف باب اخر يكون باب التسلية والمسابقات ليضيف نوعا من المرح الى مجلتنا الحبيبة وحتى ترضي اذواق جميع افراد الشعب صغيرهم وكبيرهم ..

وياحبذا لو نشرت ايضا قصص الانبياء في حلقات لانه للاسف هناك الكثير من الناس لايعرفون من قصص الانبياء شيئا ورايت ذلك بنفسي فقد حدث ان دخلت علينا مدرسة دين في درس احتياط وتحدثت معنا قليلا ثم طلبت ممن تعرف قصص الانبياء ان تقول شيئا منها ولقد دهشت كثيرا عندما وجدت ان قليلا جدا من الطالبات لايزيد عددهن عن اصابع اليد الواحدة قد رفعن ايديهن وعندما قامت احداهن وبدأت تقص قصة سيدنا يوسف ، وهالني ان رأيت الدهشة بادية على وجوه زميلاتي وما ان انتهى الدرس حتى وجدت ان كل طالبات الصف قد تجمعن حول زميلتي التي قصت علينا قصص الانبياء وبدأت كل واحدة منهن تطرح عليها سؤالا تستفسر به عن المصدر الذي حصلت منه على هذه القصص .

واني ارى ان نشر قصص الانبياء سوف يفيد الجميع فأرجو ان تأخذوا اقتراحي بعين الاعتبار والله ولي التوفيق .

سعاد

● **اقتراحاتك يااخت سعاد محل اهتمام وسنعمل على تحقيقها ماوسعنا العمل .**

ردود سريعة

● **الاخ الكريم حسني ابداح جامعة بومبي – الهند ستبحث ادارة « المجتمع » موضوع تزويدكم بالاعدادالتي طلبتموها .. اما اذا اردت الاشتراك سنويا بحيث تصلك المجلة على عنوانك فان عليك ان ترسل قيمة الاشتراك وهي خمسة دنانير في السنة مضافا اليها اجرة البريدوذلك فيشيك ترسله على عنوان المجتمع وباسم رئيس التحرير ..**

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة